

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي



قسم: العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

دور إذاعة سوف الوطنية في توعية النساء المصابات بمرض السرطان صحيا

دراسة ميدانية لنساء مصابات بمرض السرطان بمركز مكافحة السرطان بشير رزقي
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

في العلوم الإنسانية تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة:

نبار ربيحة

إعداد الطالبة:

بورقعة سماح

لجنة المناقشة

رئيسا	في جامعة حمه لخضر الوادي	د. لوحيدي فوزي
مشرفا ومقررا	في جامعة حمه لخضر الوادي	د. نبار ربيحة
مناقشا	في جامعة حمه لخضر الوادي	د. عريق لطيفة

السنة الجامعية: 2019/2018

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي	
5	الإشكالية
6	2- فرضيات الدراسة
6	3- أسباب اختيار الموضوع
6	4- أهمية الموضوع
7	5- أهداف الدراسة
12-7	6- تحديد المفاهيم :
16-12	7- الدراسات السابقة
الفصل الثاني ماهية الإذاعة	
	تمهيد
19	أولاً-مدخل للإذاعة
19	1- نشأة الإذاعة وتطورها
20	2- أنواع الإذاعات
25-21	3- خصائص الإذاعة ووظائفها
25	ثانياً- ماهية الإذاعة المحلية 1- نشأة الإذاعة المحلية وتطورها
27-26	2- عوامل انتشار الإذاعة المحلية
29-27	3 -وظائف الإذاعة المحلية وأهدافها

	خلاصة
	الفصل الثالث الوعي الصحي الاداعي
	تمهيد
32	أولا ماهية التثقيف الصحي
32	1. تعريف التثقيف الصحي.
33	2. أهداف التثقيف الصحي
34-33	3. عناصر ووسائل التوعية في التثقيف الصحي
36-35	4. التوعية والتواصل الصحي
	ثانيا : ماهية الوعي الصحي
36	1. أنواع الوعي الصحي
37	2. أهمية الوعي الصحي
	خلاصة الفصل.
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
	أولا : الاجراءات المنهجية للدراسة
43	مجالات الدراسة
43	منهج الدراسة
44	عينة الدراسة
44	أداة الدراسة
45	الدراسة الاستطلاعية
	ثانيا: استخلاص وتحليل النتائج العامة للدراسة
56-46	استخلاص وتحليل النتائج
59-57	النتائج العامة
61	الخاتمة
63	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
46	يوضح توزيع الأفراد العينة حسب السن	01
46	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	02
47	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	03
47	يبين اوقات المبحوثات للبرامج للإذاعة	04
48	يبين فترات استماع المبحوثات للإذاعة	05
48	بين الوقت الذي تستغرقه المبحوثات في الاستماع إلى إذاعة الوادي	06
49	يبين أفراد العينة حسب أنواع البرامج التي تقدمها إذاعة الوادي المحلية	07
49	يوضح سبب اعجاب المبحوثات في البرامج الصحية التي تبث عبر إذاعة الوادي المحلية	08
50	يوضح كفاية الوقت المخصص للبرامج الصحية في إذاعة الوادي المحلية	09
50	يبين اللغة المستخدمة في طرح البرامج الصحية بإذاعة الوادي المحلية	10
50	يبين استيعاب المرأة للبرامج الصحية بإذاعة الوادي المحلية :-	11
51	يبين لنا استفادة المرأة الماكثة بالبيت من البرامج صحية المقدمة في اذاعة الوادي المحلية مفيدة	12
51	يوضح الأخذ بالنصائح المقدمة في البرامج الصحية بإذاعة الوادي	13
52	يوضح المواضيع الصحية التي تطرحها برامج إذاعة الوادي	14
52	يوضح تناول البرامج المقدمة بإذاعة الوادي المواضيع الصحية	15
53	يبين مساهمة المبحوثات في إثراء حصص أو برامج صحية	16
53	اعتراض المبحوثات حول البرامج الصحية التي تقدم بإذاعة الوادي	17
53	يوضح تقديم البرامج الصحية ا بإذاعة الوادي المحلية إرشادات ونصائح تتعلق بمرض السرطان	18
54	استفادة بالمبحوثات من المعلومات تتعلق بمرض السرطان بإذاعة الوادي المحلية	19
55	يوضح تغير البرامج الصحية التوعوية حول مرض سرطان من سلوك المبحوثات	20
55	يبين مساهمة البرامج صحية من وعي وفهم المرأة لحقيقة مرض سرطان	21
55	مساهمة البرامج الصحية التوعوية حول مرض سرطان في رفع مستويات	22
55	يوضح اقتراحات المريضات السرطان حول البرمج التوعوية الصحية التوعوية	23

المقدمة

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في نشر الثقافة والقيم الثقافية في المجتمع وذلك نظرا لإمكاناتها في الوصول إلى اكبر عدد ممكن من الأفراد وقدرتها على تكوين الأفكار والمواقف ونشر الآراء والأفكار وإدخالها في أذهان الجماهير من أجل توعية الناس وتغيير سلوكياتهم والارتقاء بهم إلى مستوى الوعي والثقافة، حيث شهدت العقود الأخيرة اهتماما واضحا بالإعلام والاتصال الجماهيري وقضاياها واتجاهاته أو بحوثه أو تأثيراته كما شهدت على وجه الخصوص نشاطا مكثفا وتزايدا ملحوظا في مجال البحوث التجريبية و الدراسات التناظرية التي أجريت في مجالها على مختلف المستويات الوطنية الإقليمية والدولية، وقد خلصت هذه البحوث والدراسات إلى تأكيد الدور الهائل والمتطور للإعلام والاتصال بالجماهير باعتباره احد العناصر الأساسية المشكلة لهيكل المجتمع فتحول العالم الى قرية صغيرة تتفاعل وحداتها مع بعضها البعض، فالإعلام اذن يلعب دورا مزدوجا فمن جهة يعبر عن ثقافات الغرب والدول الأخرى، ومن جهة أخرى هو وسيلة لإحياء الثقافات القومية والمساهمة في رقي وتطور المجتمع المحلي.

وتعتبر الإذاعة من أكثر وسائل الاتصال تأثيرا والأكثر شعبية والتي بالرغم من التغيرات التي تواجهها إلا إنها استطاعت الصمود أمام التطورات الحاصلة في مجال الاتصال، بل وقد لعبت دورا أساسيا بمثابة قاعدة للمعلومات تكملها الوسائل الأخرى وقد استمرت هذه الوسيلة لكونها أكثر انتشارا وأسهل اقتناء وأقل تكلفة وهي سهلة الاستعمال، ومن أهداف هذه الوسيلة التدقيق الترفيه والتثقيف والتوعية خاصة في المجال الصحي، فنظرا لانتشار الأمراض بشتى أنواعها فقد أولت إذاعة الوادي المحلية ذلك أهمية بالغة من خلال تخصيص برامج خاصة للتوعية بهذه الامراض وخطورتها وضرورة المتابعة الطبية وتقديم كل الارشادات المتعلقة بها، مستهدفة بذلك كل شرائح المجتمع خاصة فئة النساء الماكثات بالبيت. وقد اشتملت دراستي على اربعة فصول

الفصل ١ الاول يتناول تحديد اشكالية الدراسة فرضيات الدراسة ، اسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة مع تحديد اهم المفاهيم والمصطلحات التي ساعدتنا في التعرف على العلاقة بين المتغيرات الدراسة والمتمثلة في الإذاعة المحلية، الوعي الصحي، المرأة الماكثة بالبيت.

الفصل الثاني وتناولت فيه مدخل إلى الإذاعة ; نشأة الإذاعة وتطورها انواع الإذاعات، خصائص الإذاعة ووظائفها . ماهية الإذاعة المحلية ، نشأة الإذاعة المحلية وتطورها ،عوامل انتشار الإذاعة المحلية وظائف الإذاعة المحلية واهدافها .

الفصل الثالث وتطرق في مفهوم التثقيف الصحي ،اهداف التثقيف الصحي،عناصر ووسائل التثقيف الصحي ،عناصر ووسائل التوعية والتثقيف الصحي ،التوعية والتواصل الصحي ، ثانيا ،انواع الوعي الصحي ،ثالثا ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي .

الفصل الرابع وشمل أولا الإجراءات المنهجية وتناولنا فيها مجالات الدراسة ،منهج الدراسة ، مجتمع دراسة ، أداة الدراسة، مجالات دراسة.

ثانيا: استخلاص وتحليل النتائج العامة للدراسة وقمنا فيه بتفريغ البيانات في جداول وقراءتها والتعليق عليها واستخلاص النتائج بالإجابة على تساؤلات الدراسة.

الفصل الأول الإطار المنهجي

1- الإشكالية :

لقد افرز التقدم والتطور والتكنولوجي الكثير من الوسائل المسموعة أو المقروءة المرئية المسموعة على اختلاف أنواعها كالتلفزيون والأقمار الصناعية والجرائد والمجلات والإذاعة. فهذه الأخيرة تعد وسيلة سمعية ذات جمهور واسع والتي لا تتطلب جهدا في استعمالها ، فقط باختيار قناة معينة يمكن الاستفادة والاطلاع على كم هائل من البرامج والتي تختلف ما بين البرامج التثقيفية والترفيهية والدينية ، الرياضية والإعلامية والسياسية... الخ وهذه البرامج تتابعها شرائح كثيرة منها الكبار والصغار والإناث والذكور والأمين والمتعلمين والرجال والنساء .

فالمرأة عنصر مهم من افراد المجتمع والتي تعد أساس وركيزة هامة في كل أسرة وهي ذات ادوار عديدة، كما أنها من أهم الشرائح التي تستمع للإذاعة ،وعلى وجه الخصوص المرأة الماكثة بالبيت فهي بذلك تمتلك فرصة كبيرة مقارنة بالمرأة العاملة في أن تكون مستمعة للإذاعة ويمكنها الاطلاع على برامجها في أي وقت تشاء وهي تقوم بشؤونها المنزلية أو هي جالسة خاصة وان الإذاعة تقدم لها برامج تفيدها في حياتها وفي أسرتها مثل البرامج الصحية التي تسعى من خلالها إلى التطرق إلى المشاكل الصحية بالمجتمع وتوعية الأفراد صحيا وتعزيز الوعي الصحي فتتشكل بذلك لدى النساء الأفكار والمعلومات حول الصحة .

ويشمل الوعي الصحي أو التثقيف الصحي التوعية بالكثير من الأمراض مثل مرض السرطان والذي يعد أخطر أمراض العصر وأكثرها فتكا بالبشر، بحكم استفحاله بشكل مذهل وان الامال في الشفاء منه شبه ضئيلة رغم الاتجاه إلى العيادات و المصحات .إذا فالتوعية الصحية لمرضي لسرطان تعطي الفرصة للمرأة الماكثة بالبيت بزيارة الطبيب خلال فترات معينة أو بالاطلاع على أهم أعراض المرض (السرطان) أو مضاعفاته و بذلك تتولد لديها أفكار و وعيا صحيا حيال المرض .

و من هنا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي :

هل تقوم إذاعة وادي سوف المحلية بتوعية المرأة الماكثة بالبيت صحيا ؟

وتتدرج جملة من الاسئلة الفرعية:

- ماهي عادات وانماط متابعة النساء المصابات بمرض سرطان للإذاعة المحلية بالوادي ؟

- هل البرامج الصحية بإذاعة الوادي تقدم برامج حول مرض السرطان ؟

- ما مدى استفادة النساء المصابات بمرض سرطان من البرامج الصحية للتوعية ؟

2- فرضيات الدراسة

✓ مدى إقبال النساء الماكثات بالبيت على البرامج بإذاعة الوادي المحلية.

✓ مساهمة البرامج الصحية بإذاعة الوادي المحلية في تكوين ثقافة صحية لدى المرأة الماكثة بالبيت.

✓ مساهمة البرامج الصحية بإذاعة الوادي المحلية في توعية المرأة حول مرض السرطان.

3- أسباب اختيار الموضوع :

1- من أصعب الأشياء التي تواجه الباحث هو اختيار موضوع يصلح لدراسة علمية ، و قد يكون لأسباب ذاتية كروية الباحث في تجسيد الفكرة أو لأسباب يرفضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع للدراسة ، و اهم دوافعي لاختيار الموضوع:

- قابلية الموضوع للدراسة و البحث منهجيا و معرفيا .

- قلة الدراسات العلمية المتخصصة في هذه المواضيع

- أهمية الصحة بالنسبة للفرد و المجتمع ، اي جوهر الموضوع كسب في حد ذاته.

- كون الظاهرة ملفتة للانتباه خاصة مع الانتشار المستمر للأمراض خاصة مرض السرطان.

- حداثة الموضوع إذ يشكل ربط متغيرات الدراسة بالشكل الذي عليه طرحا جديدا يستحق الدراسة و

التعمق أكثر رغم قلة المراجع.

4- أهمية الموضوع :

تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا هاما ألا و هو التوعية و التدقيق الصحي التي بدأت تطرح نفسها بإلحاح في الآونة الأخيرة مع الانتشار الواسع و الكبير للأمراض و التي لم تكن موجودة منذ زمن طويل و ترجع أهمية الدراسة إلى :

- تقديم تفسيرات منطقية و واقعية لإشكالية البحث المطروحة
- تعد الصحة عنصر مهم في التنمية الاجتماعية لان الحياة الصحية في بلادنا أصبحت في تدهور كبير نتيجة لانتشار الأوبئة و الأمراض الخطيرة و ارتفاع تكاليف العلاج مما يتطلب تجنيد العديد من وسائل الإعلام للنهوض بها.
- و الأهم من ذلك هو التخطيط الجيد لحملات التوعية و التدقيق الصحي من خلال وسائل الإعلام بما فيها الإذاعة المحلية.

5- أهداف الدراسة :

- * تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في :
- معرفة دور إذاعة الوادي المحلية في نشر الوعي البيئي لدى مستمعيها
- التعرف على عادات و أنماط تعرض المستمعين للبرامج الصحية التي تبث عبر إذاعة سوف المحلية
- الكشف عن دوافع تعرض مستمعي إذاعة الوادي المحلية لبرامجها وعن الدور الذي تقوم به في نشر الوعي الصحي
- معرفة حجم اهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الصحية و تحديد نوع المشكلات و القضايا التي تطرحها من خلال حصصها و برامجها الصحية المختلفة.

6- تحديد المفاهيم :

- المفهوم له وظيفة منهجية اذ يقوم بتوجيه المشاهدة الميدانية والأدرك الذهني ويفيد تحديده في أداء عدة وظائف هامة منها ما ذكره روبرت ميرتون (بأن المفاهيم تساعد على توضيح المعطيات التي تندرج تحت المفهوم وإزالة الكثير من الغموض)
- فالمفاهيم يعرفها السرايا قوسي اذ يقول: "المفاهيم العلمية هي معاني يحددها العالم للمصطلحات العلمية التي يستخدمها في التعبير عن وقائع العلم وحقائقها) ويعرفها موريس انجرس : (بأنها تمثل على العلم ومعبّر لظواهر او مجموعة ظواهر ولما بينها من علاقات)
- وبناء على ما سبق ذكره حول أهمية المفاهيم و دورها الأساسي في أي بحث كان لازماً تحديد المصطلحات ومفاهيم الدراسة بدقة.

1- مفهوم الدور:

أ- الدور اللغة:

يعرف الدور بأنه: "الحركة أي الفعل والعمل" ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط.¹

ب - الدور اصطلاحاً :

مجموعة الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو الموقع في مواقف معينة كما أن الدور هو مجموعة الوظائف والمهام الأساسية التي يمكن ان يضطلع بها جهاز معين .

- الدور مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة اجتماعية تحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل مكانه ، وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة

- كما يعرف الدور بأنه يشير إلى معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعاً معيناً في البيئة الاجتماعية الوظيفية أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في المجالات المختلفة منها للتعليم وأخبار التنمية².

¹ - محمد مرتضى، تاج العروس من الجواهر القاموس، منشورات مكنية الحياة، 1982 م، بيروت، ص 315.

² - شعبان مالك ، دور الإذاعة المحلية في شرا لوعي لدى طالب جامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية (قسنطينة - جامعة - منوري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2006 م) ص 32- 33.

ج - المفهوم الإجرائي:

الدور هو الأداء الوظيفي الذي تقوم به الإذاعة من مهام ومسؤوليات اتجاه موقف أو قضية من أجل التبليغ والتنقيف، بقصد تحديد أهداف معينة داخل المجتمع.

2- مفهوم الإذاعة :

أ- الإذاعة لغة : الاسم الذي اختاره اللغويون: الراديو هو المذياع في اللغة هو الرجل الذي لا يستطيع أن يكتُم السر أو يعمل على نشره وإذاعته .

والأصل اللغوي لكلمة إذاعة وفي "إشاعة" بمعنى النشر العام وذئوع ما يقال ، والعرب يصفون الرجل المفشي للإسرار بالرجل المذياع .¹

ب- الإذاعة اصطلاحاً :

هي عبارة عن تنظيم هيكل في شكل وظائف وأدوار ، تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات طابع الترفيهي والتنقيفي الإعلامي، وذلك لاستقبالها في أن واحد من طرف جمهور متنثر، يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة استقبال مناسبة²

و هي الرسالة الصوتية المسموعة تعني بالبث الإذاعي والإرسال في جميع الاتجاهات والانتشارات المنظمة ، والمقصودة بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وغيرها من البرامج ، حيث يتم التقاطها من طرف المستمعين في شتى أنحاء العالم باستخدام أجهزة استقبال مناسبة

- ويقصد بالراديو حسب فضيل دليو: "ما يبث عن طريق الأثير بموجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية ، وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع".³

ج- التعريف الإجرائي للإذاعة :

- الإذاعة هي إحدى الوسائل الإعلامية صغيرة الحجم فائقة التأثير ، وهي مجموعة من الإشارات والأصوات تنقل من جهاز إلى جمهور على شكل رسائل صوتية مسموعة

الإذاعة المحلية :

- اصطلاحاً : قدمت العديد من التعاريف للإذاعة المحلية تذكر منها

¹ - زهير حديد: بتاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، الجزائر 2008، ص40.
² - عبدالمجيد شكري، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم في القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001، ص24.
³ - عبدالعزيز شرق: مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال إدارة الكاتب المصري، القاهرة، ط1، 1997، ص115.

- الإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم المجتمع المحلي بمعنى أنه ثبت برامجها المخاطبة مجتمع محدود يعيش فوق ارض و المساحة متناسقا من الناحية الاقتصادية الثقافية الاجتماعية من حيث الشكل للمجتمع و بيئة متجانسة على الرغم من وجود الفروق الفردية التي تتواجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد. وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذه المجتمع تأخذ منه وتعطيه وقدم له الخدمات المختلفة ، تؤثر فيه وتتأثر به فالجمهور المهدف لكل إذاعة محلية مم أفراد هذه المجتمع المحلي سواء كانوا سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى متقارب
- تفهم من ذلك أن الإذاعة المحلية تخص مجتمع دون غيره ، وتعكس مقوماته وقد ركز التعريف على العلاقات بين الإذاعة المحلية والمجتمع المحلي الذي يشكل بين المجموعة من الأفراد يقومون في المنطقة معينة ويكونوا متقاسمين من الناحية الاقتصادية والثقافية أو اجتماعية بحيث يؤثر في الإذاعة المحلية ويتأثرون بهم .
- الإذاعة المحلية تمتاز ببساطة الكلمة واستعمالها لمجالات المحلية التي تشغل المجتمع محليا وتوعية الإحداث التي تحدث محليا ، ونجاحها بتوقف على مدى أشعار جمهورها على أنها ملك له وليس ملكا سلطات أخرى .

التعريف لجرائي :

- الإذاعة المحلية هي ذلك الذي يخدم مجتمعا متناسقا من الناحيتين الجغرافيتين واجتماعية حيث لها خصائصه البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتميزة وبشرط أن تحدده حدود جغرافية لكي شمله رقعة الإرسال المحلي.

/ مفهوم الوعي الصحي

أ/ تعريف الوعي :

لغة : الوعي : حفظ القلب الشيء ، وعي الشيء ، يعيه وعبوا أوعاه : حفصة وفهمه فهو واع ،وقهن واعى من فلان أي أحفظ وافهم .

فالوعي : يعني الحفظ والتعلم ، فوعي الحديث يعيه وعياري حفظه ،وأذن واعية أي مدركة و صاغية ¹.

¹- ابراهيم منصور واخرون : معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1975 ،ص 644

اصطلاحاً: هو الحصيلة الكلية لأفكار والنظريات و الآراء والمشاعر الاجتماعية وعاقات وتقاليد الناس التي تعكس الواقع الموضوعي للمجتمع الإنساني و الصيغة.

- الوعي هو إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحبطة به ، وهو يتضمن هذا المعنى ،دراك الفرد ولوظائفه العقلية والجسمية ، فضلا عن إدراك خصائص العالم الخارجي ، على أساس انه عضو في جماعة¹
- وقد عرفه قاموس الفلسفي : الوعي باعتباره المجموع الكلي للعصيات العقلية المشاركة بصورة فعالة في تفهم الإنسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي².

ب/ تعريف الصحة :

هي مفهوم شيء من القيم الاجتماعية للإنسان ، حاول الكثير من العلماء إعطاءها مفهوم محدد حسب وجهة نظرهم³.

فقد عرفها محمد عابد الجابري الصحة بأنها : حالة في عضويتها بفعل الفعل الذي له بالطبع أو ينفعل الانفعال الذي له بالطبع وهذا الحد هو من الحدود الطاهرة بأنفسها .

- تعرفه منظمة الصحة العالمية (W.H.O) التي تغير الصحة حالة كاملة من السلامة الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية المجرد الخلو من المرض او العجز او الضعف⁵

- مفهوم الوعي الصحي :

هو إدراك للمعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية للسلوك الصحي اي بانه عملية إدراك الفرد لذاته ، وإدراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع .⁴

- مفهوم الاجرائي :

الوعي الصحي هو إلمام الفرد بمعلومات أساسية عن الصحة الجسمية منها ، والنفسية والعقلية والاجتماعية والبيئية ، واهتمامه الكافي بهذه المعلومات ، وإرشاد الآخرين بها لتحقيق الأهداف الإنسانية للسلوكيات الصحية

5- المرأة المائكة بالبيت:

- مزيد الطلال : الوعي الانساني من التأمل المجرد الى الممارسة التورية،دراسة عربية محلبة فكرية ، قنصادية اجتماعية تصدر شهريا عن دار

¹الطابعة،بيروت،العدد 05 مارس 1975 ص43-42

² - أكرم تلي معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل، بيروت، ط2، 1994، ص54.

³ - فضيل دليو: مقدمة في الوسائل الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1988، ص135.

⁴ محمد منير مرسي: التعليم الجامعي المعاصر، قضايا واتجاهات دار النهضة العربية القاهرة 1977 ص 10

1/ تعريف المرأة

لغة : المرأة اسم مرئي وجمعه نساء من غير لفضها وهي مؤنث الرجل
اصطلاحا : المرأة هي ذاك الكائن اللطيف الذي يتحد مع الرجل في اصل الخلقة وتختلف معه في البنية الفسيولوجية .

قال تعالى : (وليس الذكر كالأنثى) آل عمران 36 .

تعريف المرأة الماكثة في البيت :

تعريفها : Andrée Michel ربة البيت لأنها : المرأة التي تختص بنوعية العمل المعين داخل المنزل بدءا بترتيب والتنظيف والطبخ وصولا لتربية الأولاد وخدمة أفراد العائلة خاصة الزوج وهي المرأة المتزوجة الغير عاملة في قطاعات أخرى تهتم فقط بالعناية ببيتها وشئون أسرته وإدارة أمور حياتها وفقا لما تراه مناسب

تعريف الجرائي للمرأة :

المرأة هي الانثى المتزوجة التي تقوم بتدبير شؤن أسرته .والسهر على خدمة زوجها وابنائها وتربيتهم .

7- الدراسات السابقة

- الدراسة الأولى :

- من اعداد الباحثة حنان حسان الصالح لكسواني. بعنوان دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة قسم الإعلام. جامعة الشرق الأوسط الجنوبي خلال المواسم الجامعي 2009 .

تمحورت إشكالية الدراسة حول طرح التساؤل الرئيسي (هل يمكن للصحافة المكتوبة ان يكون لها تأثير في نشر الوعي الصحي عند المرأة-)

التساؤلات الفرعية :

- 1- ما الموضوعات التوعية الصحية التي تتناولها الصحافة المكتوبة؟
- 2- ما الأهداف التي تسعى الصحف إلى تحقيقها من خلال نشر التوعية للمرأة ؟
- 3- ما مكانة التوعية الصحية الخاصة بالمرأة على الصحافة الاردنية ؟ ؟ 4-هل ساعدت الصحافة في الارشاد والحد من الامراض كسرطان الثدي عند المرأة

- اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي في الفصول النظرية ومنهج التحليل المضمون في الدراسات التطبيقية ، تم اختيار عينة قصدية بالبالغ عددها 08 صحيفة و أهم النتائج المتحصل عليها تركيز الصحف على الأهداف الوقائية من وراء النشر و تليها أهداف علاجية

- احتلال المملكة الأردنية المرتبة الأولى في المنطقة الجغرافية التي وقع فيها الحدث لموضوعات التوعية الصحية .-تنوعت المواضيع الصحية التي تعالجها الصحافة وهذا ما يتماشى بتنوع المواضيع التي تخص المرأة تعليق على الدراسة الاولى .ان هذه الدراسة اشتركت مع موضوع دراستي من حيث متغير الوعي والمرأة كما تشابهت في اداة تحليل المضمون وفي نوع العينة .في حين اختلفت الدراستين حول المتغير المستقل .الذي كان في الدراسة المشابهة الصحافة الاردنية بينما في دراستنا الإذاعة المحلية .

دراسة الثانية

من اعداد الباحث احمد ريان ريان بعنوان " ما دور وسائل الاعلام في التنقيف ا الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض " هي مذكرة طلبة الاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير سنة 1425/1424هـ

- التساؤلات الفرعية:

- 1-ما مصادر التنقيف الصحي الإعلامية للمرأة السعودية ؟
- 2- ما مدى متابعة المرأة السعودية لوسائل الإعلام في مجال التنقيف الصحي
- 3- ما مدى استفادة المرأة السعودية لمصادر التنقيف الصحي
- 4- ما علاقة استخدام المرأة السعودية لمصادر التنقيف الصحي و وعيها الصحي ؟
- 5- ما رأي أو اتجاهات المرأة السعودية نحو دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي
- 6- ما العلاقة بين المتغيرات الديمقراطية و الثقافة الصحية و استخدام وسائل الإعلام من جانب المرأة السعودية

المنهج المستخدم : هو منهج المسح بالعينة و قد قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية حجمها 450 امرأة سعودية و أهم النتائج المتحصل عليها هي :

- وجود اتجاه ايجابي إلى حد كبير من قبل المرأة السعودية حول دور وسائل الإعلام في مجال التنقيف و التوعية الصحية

- وجود علاقة مختلفة الاتجاهات و القوة بين متغيرات الدراسة الرئيسية و مصادر التنقيف الصحي.

التعليق على الدراسة :ان هذه الدراسة تتشابه مع موضوع دراستي الا انها لم تستخدم الإذاعة كوسيلة بل جميع الوسائل الاعلامية للتوعية الصحية .سنة 2015/2014

الدراسة الثالثة :

من اعداد بلحاج امينة وطجروني احلام بالعنوان (دور الإذاعة في تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الماكثة بالبيت)

تمحورت إشكالية الدراسة مدى تأثير برامج الإذاعة في سلوك و اتجاه و دورها في تنمية الوعي الاجتماعي لديها حيث قامت بطرح التساؤلات التالية :

ما مدى تأثير برامج الإذاعات المحلية على المرأة الماكثة بالبيت ؟

- كيف تستطيع هذه الإذاعات تنمية الوعي الاجتماعي للمرأة الماكثة ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية وضعت الباحثة عدة فرضيات منها :

تأثير المرأة الماكثة بالبيت بالبرامج المقدمة من قبل الإذاعة و أن هناك علاقة بين زيادة الوعي الاجتماعي للمرأة الماكثة و مدى استماعها للإذاعة . كلما زاد الحجم الساعي أو مدة الاستماع كلما كان التأثير أكثر على المرأة و تعلقها بالبرامج الإذاعة يؤثر بطريقة غير مباشرة على تنمية وعيها .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تمكن الإذاعة المحلية من تكييف مضمونها حسب الواقع المعيشي للجمهور المحلي و حسب ما يتفق مع مشاغلهم و توقعاتهم الخاصة و يظهر ذلك من خلال استجابة الجمهور المحلي لما تذيعه و تقدمه الإذاعة من برامج

نجاح الإذاعة المحلية و قدرتها على التوفيق بين رغبات الجمهور المستمعين و ما تقدمه من برامج متعددة ساهمت بشكل كبير في تغيير وجهة نظر العديد من النساء ساعد في تنمية وعيها الاجتماعي و إكسابها خبرات جديدة

دراسة الرابعة:

من اعداد الباحث شعباني مالك بعنوان : دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة بسكرة

وهي عبارة عن مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية خلال الموسم الجامعي 2005-2006 جامعة قسنطينة

تمحور إشكالية دراسة حول ما دور اذاعتنا سيرتا والزيبان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين من خلال القيام بمقاربة بين الإذاعة بين الإذاعتين محليتين قسنطينة وزيبان ببسكرة. اعتمد الباحث في دراسته على عدة مناهج وهي المنهج الاجتماعي .النهج المقارن .والنهج الاحصائي اضافة الى اداتين وهما المقابلة والاستمارة واختار العينة الطبقية متعددة المراحل حيث قدرت ب 293 مفردة ليصل الباحث في الاخير الى عدة نتائج اهمها

هدفت هذه الدراسة إلى التقييم وتحليل دور وفعالية الإذاعة في القضايا التي تطرحها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية والمختلفة كما هدفت إلى تزويد القراء الممتهين والسياسة والمفكرين والمختصين بمبادرة معرفية تصل بيئتهم الطبيعية وعامة والتنمية بصفة خاصة كمحاولة لتخصيص موارد مالية وتقنية وبشرية هائلة للإذاعة أمالها من اثر كبير في التنمية بمختلف مجالاتها.

المقابلة بتوعيتها مفتتة وغير مفتتة وغير مقننة الاستمارة .

- الإذاعتين المحليين سيرتا F M والزيبان توليان F M توليان أهمية كبيرة للمواضيع الصحية .
- الإذاعتين المحليين سيرتا F M والزيبان في التكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها
- نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبان تفوق السنة المحلية لإذاعة سيرتا

- أن حل الأفراد العينة بالإذاعة محلية أمر ضروري
- رغم اختلاف هذه الرسالة عن الدراسات سواء زمنيا أو مكانية واعتمادها على المنهج المقارن لأنها استطاعت أن تظهر لنا دور الإذاعة المحلية والمتمثلة في دور الإذاعة سيرا FM والزيان بسكرة في نشر الوعي الصحي وقد استطاع الباحث تشخيص الدور و تخليه بشكل دقيق واعتماد على أساس عملية وإطار نظري وأدوات منهجية متنوعة وقد ساعدتنا هذه الدراسة كثيرا في وضع أسئلة الاستمارة وكذا توفر إطار نظري مرجعي .التعليق على الدراسة الرابعة ان هذه الدراسة تشترك مع موضع دراستنا من حيث متغير الإذاعة المحلية ونشر الوعي الصحي .اضافة إلى التقارب في المجال النظري بالنسبة لهذا المتغير المتمثل في الإذاعة واكتشافاتها و انواعها وخصائصها كما تشابهت الدراستين في اداة جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة . في حين اختلفت في استخدام المقابلة والاستمارة .واستخدمت في دراستي اداة الاستمارة .

الفصل الثاني ماهية الإذاعة

تمهيد

أولاً-مدخل للإذاعة

1- نشأة الإذاعة وتطورها

2- أنواع الإذاعات

3- خصائص الإذاعة ووظائفها

ثانياً- ماهية الإذاعة المحلية

1- نشأة الإذاعة المحلية وتطورها

2- عوامل انتشار الإذاعة المحلية

3- وظائف الإذاعة المحلية وأهدافها

خاتمة

تمهيد:

لقد شهدت الإذاعة اهتمام الكثير من الأفراد فتنوعت وتعددت مجالاتها واهتماماتها وخاصة الإذاعة المحلية منها، التي عكست في ذلك صورة المجتمع المحلي، وسمحت بنشر الأفكار والقيم والمعتقدات والعادات التي تتماشى مع طبيعة المنطقة الواحدة لتلبي رغبات واحتياجات جمهورها، فالإذاعة تعد وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة التي ساهمت في انتشار الثقافات المختلفة بين المجتمعات وفي جعل العالم قرية كونية صغيرة بالرغم من بعد المسافات والحدود الجغرافية.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق أولاً لماهية الإذاعة بالحديث عن نشأتها وتطورها، وأنواعها وخصائصها ووظائفها، وثانياً سنتطرق إلى الحديث حول الإذاعة المحلية نشأتها وتطورها عبر مراحل زمنية، وعوامل انتشارها، وكذا وظائفها وأهدافها.

أولاً- الإذاعة

1/نشأة الإذاعة وتطورها

تبدأ قصة الإذاعة في عام 1865، عندما تنبأ عالم الطبيعيات الانجليزي جيمس كلارك ماكسويل Hames Clark Masxmil الأستاذ بجامعة لندن بوجود الموجات الكهرومغناطيسية ، وفي سنة 1888 اثبت العالم الألماني هينريش هيرتز Heinrich Hertz صحة نظرية ماكسويل وقام بإجراء عدة تجارب في السنوات العشر التالية حول طرق إنتاج تلك الموجات الكهرومغناطيسية ، وخصائصها وسرعتها التي تبلغ 300 مليون متر في الثانية ، وهي سرعة الضوء ، وأطولها التي تتراوح بين 15000 متر واحد¹ .

وقد حفزت هذه النتائج عالما ايطاليا شابا في العشرين من عمره يدعى ماركوني Jugiemo في عام 1894 على إجراء المزيد من التجارب العلمية لإرسال إشارات لاسلكية عن طريق الراديو التلغراف ، فأنشأ شركة لتطوير اختراعه على أساس تجارب ولزيادة المسافة التي يمكن إرسال الإشارات اللاسلكية عبرها عاما بعد عام ، وفي سنة 1901 استمع ماركوني لرسالة بعث بها الأطلنطي من محطة إرسال في كور نوول بانجلترا إلى ستان جون في نيوفولاند بالولايات المتحدة الأمريكية 256.

وقد تأكد الدور الخطير الذي يمكن أن تلعبه الإذاعة علميا عندما انقد الإرسال اللاسلكي سفينة الركاب الضخمة تيتانيك سنة 1912 .

وفي نفس الوقت كانت جهود العلماء تتضافر في جميع أنحاء العالم لتطوير الإذاعة فهي سنة 1904 اخترع اليرجون فلمنج irjohnfleming كالصمام الموحد الثنائي واخترع لي فورست Lee forest الأمريكي المكبر ذا الصمام الثلاثي، فكانت خطوة كبرى في تنمية الالكترونيات ، وتوجت الجهود بنجاح في إذاعة صوت الإنسان والموسيقى. وبذلك اكتملت جميع العناصر الإذاعية على النحو التالي الذي تعرفه الآن².

كانت سنة 1920 موعدا هاما في تاريخ الإذاعة ، حيث ظهرت أول محطة إذاعية في موسكو وأول برامج يومية مذاعة من محطة (ديترويت نيوز) في الولايات المتحدة الأمريكية وكذا أول حملة

¹ - ليليا الشاوي: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009، ص139.

² - ليليا الشاوي: نفس المرجع السابق، ص138.

انتخابية إعلامية عن طريق محطة (kdka) الأمريكية ولصالح مرشح جمهوري بمدينة بتسبورغ تبعثها في العام الموالي أول محطة إذاعية تجارية (w.b.z) في ماساشوستس.

وبعد أربع سنوات من هذا التاريخ تم إنشاء هيئة الإذاعة البريطانية في 1924 بدأت فرنسا بث الراديو 1921 من برج إيفل من باريس. وفي سنة 1923 أصبح في ألمانيا محطة إذاعة تقدم برامج منتظمة وكذلك في استراليا. وما أن انتهت سنة 1923 أصبح في ألمانيا محطة إذاعة تقدم برامج منتظمة وكذلك في استراليا. وما أن انتهت سنة 1924 حتى كان هناك محطة راديو في كل دولة من دول العالم المتقدم.

ثم توالى محطات الإرسال وتضاعف عددها حتى بلغ عام 1925 578 محطة وفاق عدد أجهزة الإرسال 3 ملايين جهاز، ليصل عام 1920 عشرة ملايين جهاز استقبال. وهكذا انتقل الراديو من الاستعمال المهني باعتباره هاتفًا لاسلكيًا للاستعمال الجماهيري للترفيه وفي الدعاية السياسية محليًا ودوليًا.

وما إن حلت 1952 حتى أصبح في العالم نحو 600 محطة إذاعة ثم ارتفع عدد المحطات إلى 7500 سنة 1960 مع أن تلك السنة شهدت مولد التلفزيون في معظم دول العالم.

2-أنواع الإذاعات

يمكن تصنيف الإذاعات إلى عدة أنواع حسب أسلوب السيطرة والتمويل والأهداف التي تسعى الإذاعة إلى تحقيقها، كما يمكن تصنيفها على أساس الجمهور الموجه له وهي¹ :

1. **إذاعات محلية:** وهي موجهة إلى جمهور محدد في منطقة جغرافية محددة إذاعة ببغداد المحلية وفي الغالب لا يتجاوز بثها الحدود الإدارية للمدينة أو المنطقة المستهدفة .

2. **إذاعات وطنية:** وهي إذاعات التي يكون إرسالها يغطي كامل تراب الدولة وتوجه برامجها إلى كل المستمعين من سكان هذه الدولة مثل إذاعة دمشق.

3. **إذاعات إقليمية:** وهي إذاعات توجه إلى مستمعين في إقليم واحد قد يشمل عدة دول مثل إذاعة صوت العرب من القاهرة.

"فهي تهتم بالبحوث ورغبات الجمهور والتعرف على مشكلاتهم والوقوف على اهتماماتهم، فالإذاعة الإقليمية تأخذ في اعتبارها رغبات جمهور المستقبلين واقتراحاتهم وما يتوقعونه منها، ثم إن نجاح الإذاعة

¹ - عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1987 ، ص15.

الإقليمية يتوقف على نجاحها في إشعار جمهورها أنها ملك لهم وليست ملكا لسلطة أخرى وكل ذلك إنما يتحقق بإجراء البحوث ومعرفة نوعية الجماهير ، التي تستهدفها الإذاعة الإقليمية بحيث تتجه هذه الإذاعة ببرامجها إلى الجماعة التي تعمل بينها، على أساس خصائص هذه الجماعة الثقافية والاجتماعية بمعنى آخر قيام البرامج فيها على دراسة نفسية المواطنين من حيث العادات والتقاليد ومدى تقبلهم للإعلام مع الاهتمام باللغة واللهجة التي تخاطبهم بها".

4. الإذاعات الموجهة: هي الإذاعات التي توجه برامجها المختلفة ويصل إرسالها إلى أنحاء العالم بلغات شعوب الدول المستهدفة لتلك الإذاعات ، ووفقا للزمن الذي يوافق تلك الشعوب وذلك نظرا لما تخططه الدولة ضمن سياستها الإعلامية بحيث يصل صوت الدولة الباحثة للإرسال وفق سياسة إعلامية مخططة وهادفة وليست بشكل عفوي ، فهدفها تقديم أفضل الأفكار والمواد الثقافية في الدولة التي تقوم بالبث وتفسير وجهة نظر الدولة التي تقوم بالإذاعة حول المشاكل أو الأمور الهامة، وتكون في بعض الأحيان منبرا لعرض آراء وأفكار الثوار من الدول الأخرى، والتقريب بين وجهات النظر المختلفة كذلك العمل على زيادة التفاهم الدولي .

يتضح مما سبق أن هذه الإذاعات على اختلاف أنواعها لها أهمية تبرز من خلال ما تقدمه من برامج متنوعة في جميع المجالات، كما أن اختلاف الإذاعات يرجع إلى مكانتها بالنسبة للمجتمع الذي تمارس فيه والحيز الجغرافي الذي يغطيه البث الإذاعي ، فكل نوع من هذه الأنواع يقدم مختلف الخدمات تلبية لحاجات المجتمع الذي تنشط فيه.

1-3-3: خصائص الإذاعة ووظائفها

1-3-1: خصائص الإذاعة

إن لكل وسيلة إعلامية القدرة على التأثير والإقناع وتعتبر الإذاعة وسيلة إعلامية قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والجماعات والمناطق حيث يتغلب الإرسال الإذاعي على الصعوبات الطبيعية وغير طبيعية على النحو التالي :

1- يتخطى الإرسال الإذاعي الصعوبات الطبيعية كالجبال والأنهار والبحار فعلى الرغم من تأثير العامل الجغرافي على النظام الإذاعي في أي دولة إلا أنه لا يحول دون انتشار الموجات الإذاعية كما يتخطى الصعوبات المصطنعة كنشوء العلاقات السياسية بين الدول وقلة المواصلات فلم تتجح الوسائل التي

1. اتبعتها بعض الدول في منع استقبال الإرسال الإذاعي بصفة دائمة ،حيث استخدمت حكومات الدول التي توجه إليها إذاعات أجنبية عدة أساليب لمنع مواطنيها من الاستماع لتلك الإذاعات¹.
2. تعد الإذاعة الوسيلة الوحيدة غير مرئية بين وسائل الإعلام لذا يطلق عليها الوسيلة العمياء .
3. لا يتطلب الاستماع إلى الإذاعة سوى استخدام حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع ، وبذلك ترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى.
4. تتيح الإذاعة للمستمعين الأُميين فرصة الحصول الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنشطة التي تقع داخل وخارج الوطن .
5. يمكن استخدام الصوت لإضفاء الحيوية والقدرة على الإقناع خاصة في النصوص الإعلانية.
6. تخلق الإذاعة كوسيلة تواصل إعلامية جوا من الألفة بين المذيع والمستمع ،ومن ثم فإن مستمع الإذاعة يتوقع دائما أن يستمع من هذا الجهاز إلى كل ما هو صادق وواقعي.
7. تخطي حواجز المجتمع كالفقر والإعاقة البدنية والبصرية وحواجز الزمان والمكان والوصول إلى أبعد الأماد ، ولهذا فإن أثار الإذاعة لا تقف عند حد بالرغم مما قد تتعرض له من أساليب التشويش في بعض الأحيان.
8. القدرة على تشكيل الوجدان النفسي للمستمعين فالبرامج الصباحية تهيئ لليقظة والعمل والتفائل وبذلك توجد جوا إيقاعيا لاستقبال يوم جديد وبرامج السهرة بالترفيه والاقناع.
9. "تعتبر من الوسائل الساخنة التي تنجح في استشارة المستمع وتفاعله مع المادة أو الشخصية المذاعة وهي وسيلة تخاطب حاسة واحدة وبدرجة عالية الوضوح ، كما أن غياب مشاهدة الوقائع والأحداث والاعتماد على ما تنقله الوسيلة يثير الخيال ليرسم الصورة الغائبة"².
10. "يستطيع المتلقي من المذيع أن يكيف المضمون بطريقة تجعله يتفق مع توقعاته وظاهرة الإسقاط معروفة في علم النفس وهي من الخصائص المألوفة في حياتنا اليومية ويلعب الإسقاط دورا في الاستجابة التي يقوم بها الناس على الفنون الجماهيرية التي يفسرون ويدركون مضمونها بحيث تناسب دوافعهم

¹ - لجين الشور : خصائص وسائل الإعلام المسموعة، الجمهورية العربية السورية، جامعة ، دمشق 2009 ، 2010، ص8.

² -عبد المجيد شكري: نفس المرجع السابق ، ص18، 19.

اللاشعورية وتوقعاتهم ورغباتهم وينطبق هذا على الراديو وأكثر من أي وسيلة أخرى لأن الراديو ينشط إلى أقصى حد...

يمكن القول أن هذه الخصائص التي تتفرد بها الإذاعة عن مختلف وسائل الإعلام الأخرى، فمازالت من أهم المصادر الأساسية لتوفير المعلومات للمجتمعات وتعريفهم بالظروف المحيطة ، كل هذه الخصائص جعلت منها وسيلة اتصال جماهيرية فعالة.

3.2: وظائف الإذاعة :

الإذاعة وسيلة اتصال جماهيرية لها وظائف رئيسية أهمها :

● وظيفة الأخبار:

يجمع علماء الاجتماع والإعلام على أن الوظيفة الإخبارية في الإعلام تعدّ القاعدة الأساسية التي لا غنى عنها فهي وظيفة البحث والتخزين والمعالجة للمعلومات والعمل على تعميمها بمختلف أشكالها، سواء كانت هذه المعلومات أنباء أو حقائق أو رسائل أو آراء أو تحليلات أو تعليقات، وهذا من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف اتجاهها عن علم ومعرفة، والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة ، وهذا ما تسعى إليه الإذاعة من خلال تقديمها للمعلومات المختلفة لمستمعيها¹.

● وطبيعة الإذاعة تستلزم أن يكون الخبر فيها بأسلوب خاص يتميز بالفاظ سهلة وجمل قصيرة وتخلص من قواعد الصرف والنحو، وهذا لا يعني أن تكتب أخبار الإذاعة باللغة العامية بل يقصد عدم التكلف والبحث عن الأساليب الأدبية ، ولأن المستمع لا يستطيع إعادة ما سمعه إقتضى ذلك أن تكون صياغة الأخبار المذاعة دقيقة لا تتجاوز بضعة أسطر مراعي فيها المحدد المعايير والضوابط المهنية للإعلام كالصدق الدقة والموضوعية

بغض النظر إن كان الخبر طويلا أو قصيرا ، فيستهل خبره بجملة إفتتاحية تشمل مضمون الخبر ثم الجسم الذي يضم تفاصيل جديدة ن الموضوع ثم الختام بجملة إختتامية .

¹ - حسين أبو شنب: مدخل للإذاعة والتلفزيون، منشورات دراسات أبحاث الوطن، غزة 1999، ص46، 69.

● وظيفة التسلية :

من الوظائف الأساسية للإذاعة التسلية والترفيه وهذه الوظائف لا تقل أهمية عن غيرها من الوظائف الإذاعية لأنها تشاركها في الغايات التثقيفية والتعليمية والتربوية والإعلامية في آن واحد، ولكن في قالب طريف ومميز، من خلال بثّها لأغاني خفيفة ذات المعاني الراقية وبرامج ترفيهية ومسرحيات درامية ونقل المسلسلات والتمثيليات المذاعة والاحتفالات الرسمية والمباريات الرياضية والحفلات الدينية ، بالإضافة للمسابقات والمنافسات المفيدة المختلفة التي تذيعها للمستمعين قصد الترفيه عنهم وتثقيفهم.

● الوظيفة الاجتماعية :

يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن الإذاعة تلعب دورا هاما وأساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بنقل أنماط وتغيير سلوكيات اجتماعية معينة، هذا لأن الإذاعة ترتبط بالحياة الاجتماعية للمستمع من خلال اشتراكها مع العائلة والمدرسة وحتى مع الوسائل الإعلامية الأخرى فيكتسب المستمع المواقف والقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية ما يساعده على اكتساب ثقافة الجماعة وهذا طبعاً لا يحدث في مدة قصيرة وإنما من خلال تراكم وتكرار الآراء والممارسات من برنامج آخر . كما أن الإذاعة تعمق الانتماء الاجتماعي بين مستمعيها بتعزيز العلاقات فيما بينهم من خلال خلق جو للتواصل وزيادة التعارف بين مستمعيها وترسيخ القيم والعادات فيهم التي تحافظ على هويتهم المادية والمعنوية وخصوصيتهم الثقافية.

● الوظيفة التثقيفية والتعليمية :

إن الإذاعة وما تحمله من سيل متدفق من المعلومات عن العالم الخارجي إلى أذهان وأسماع المستمعين يوميا وباستمرار دون انقطاع ووفق خطة مدروسة تجعلها تشرك المستمع وتربطه بالسياق العام للتطور التاريخي، كما تربطه بالأحداث البارزة العلمية والتقنية والثورة التكنولوجية وبهذا تقوم الإذاعة بأكثر الوظائف أهمية وهي نشر العلم في أوساط المستمعين.

كما تعد هذه الوسيلة من أبرز الوسائل التعليمية التي أظهرت قدرة وفعالية في تعليم مواد الدراسة وتدريب المعلمين ، كذلك نقل المعارف للطلاب فهو بهذا يدعم المنهاج الدراسي ، ويتطرق لمختلف المشاكل والصعوبات الدراسية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال برامج وحصص تناقش مثل هذه الموضوعات.

● الوظيفة الإعلانية:

هي عبارة عن أخبار تبثها الإذاعة خاصة بالجانب الاقتصادي سواء كانت متعلقة بالإعلان عن سلع جديدة أو الترويج السلعة قائمة أو الدعاية لمؤسسة وتقوم بإذاعته نظير أجر متفق عليه.

والإذاعة في كل ما تقدمه من برامج يجب أن تحرص على احترام القواعد والمعايير الخاصة بالفنون الإذاعية وكذلك قواعد الخلق الفني وهي ضوابط أساسية وهامة حتى تستطيع الارتقاء بمستوى المستمع الثقافي والاخلاقي¹.

ثانيا : الإذاعة المحلية:

1: نشأة الإذاعة المحلية وتطورها:

" يقال بدأ التاريخ منذ اليوم الذي اكتشف فيه الإنسان أن الأصوات التي تتبعث منه أثناء الكلام يمكن تسجيلها بعلامات ظاهرة فباستطاعة الإنسان أن يخلق سجلا خالدا عن حياته، وكان التاريخ ينقل عن طريق الكلمة المسموعة كما هو الحال في الأساطير القديمة "

" ويرجع الفضل في اختراع المذياع إلى الإيطالي (جاليلو ماركو ني) 1837 باعتباره أول من اكتشف واستخدم نظام إرسال واستقبال الإرشادات الكهرومغناطيسية لاسلكيا كان ذلك عام 1894 عندما استطاع الإرسال والاستقبال على مدى سبع سنوات حتى تمكن في 12 ديسمبر 1901 من إرسال موجات الراديو عبر المحي الأطلنطي ، بين كونولونيوفولاند اللذين كانت المسافة بينهما حوالي 3200 كلم، ولقد كان أعظم انتصار حققه ماركو ني "².

" وقد ظهرت في فرنسا أواخر الستينات عدة محطات صغيرة ذات وسائل تقنية ضعيفة ينشطها هواة إلى أن أدخلت الشرعية على ضوء قانون 1989 ونتج عن ذلك ظهور عدد كبير من المحطات إذ بلغ سنة 1990 حوالي 100 إذاعة محلية، أما في إنجلترا فقد كانت البداية الفعلية عام 1967 وكانت هذه المحطات تابعة لـ BBC أما في بقية دول أوروبا الغربية فتتنافس عدة مدن على إنشاء إذاعات محلية تجارية.

¹ - جيهان أحمد رشتي: تكنولوجيا الإتصال الجديدة وقضية الحق في الإتصال، دار الثقافة ، بغداد، ص54.

² - صابات خليل عبد العظيم جمال: وسائل الإعلام ونشأتها، مكتبة الأنجلوا ، القاهرة، الطبعة 01 ، 2001، ص473.

وفي كل من ألمانيا والسويد فقد بلغ عدد المحطات في هذه الأخيرة 250 محطة إذاعية، وفي بريطانيا برزت محطات تجارية سياسية وأخرى مضادة للإعلام، أما في أمريكا فقد بلغ سنة 1929 حوالي 8800 محطة إلى جانب محطات تجارية تهدف إلى الربح تديرها منظمات ومؤسسات تلتها جامعات.

" إن التكنولوجيا نفسها التي مكنت من انتشار البث الصوتي الفضائي زادت كذلك من عدد المحطات المحلية في البلدان العربية وإن كانت ظاهرة قديمة فالإذاعة الإسكندرية مثلا تبث منذ 1953 وإذاعة صفاقس في تونس تبث منذ عام 1964 ويتجلى هذا الأمر أكثر في البلدان التي تمتد على مساحات شاسعة كما هو الشأن في فلسطين ، حيث تبث أربعة عشرة إذاعة محلية بالإضافة إلى البرامج الوطنية (صوت فلسطين) وليست القضية قضية عدد فحسب ففي مصر تغطي كل إذاعة محلية من الإذاعات العشر منطقة جغرافية محددة حتى إذا ضممناها إلى بعضها ذلك ما أدى إلى تغطية البلاد كاملة، ويمكن أن تتجلى المحلية في غير بعدها الجغرافي عندما تكون البرامج موجهة إلى فئات متجانسة لغة مثلا أو ثقافة كما الحال في الجزائر حيث هناك بث باللغة الأمازيغية، أو في السعودية، الإمارات باللغات الآسيوية مثل الفلبينية والأردو لوجود عدد من الآسيويين في تلك المناطق"¹.

2:عوامل انتشار الإذاعة المحلية:

هناك عدة أسباب أدت إلى انتشار الإذاعة المحلية ومن أهمها :

1. العامل الجغرافي:

يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي لأي دولة فحجم وشكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي ،حيث لا نستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أيضا أن تلبى احتياجاتها².

2. عامل اللغة:

حيث تعتبر اللغة أحد أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية ، إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعة محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم .

¹ - نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار : الكتابة للإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005 ، ص27.

² - ليليا الشاوي: نفس المرجع السابق، ص139.

3. التحفيز للمشاركة في عملية التنمية:

تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات، وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية ، وهو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون المحلية، وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية وإن اختلفت الأسباب فيما بينها.

فشاسعة المساحة الجغرافية للدولة وكذلك زيادة عدد سكانها يؤدي بالضرورة إلى إنشاء إذاعات محلية لتغطية كل المناطق ، ووصول رسائل الدولة إلى كافة أفرادها وذلك لعجز الإذاعة المركزية عن تغطيتها، وكذلك وجود اختلاف في اللغات واللهجات بين المناطق ما يفرض على الدولة تخصيص إذاعة لكل منطقة تخاطب جمهورها بنفس لهجته حتى تتمكن من تلبية احتياجاته ، ففي الجزائر مثلا يوجد 48 ولاية ولكل ولاية لهجة مختلفة عن الأخرى ، كما أن الدولة تقوم بإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل مشاركة الشعب في التنمية بكافة مجالاتها¹.

3: وظائف الإذاعة المحلية وأهدافها:

1.3: وظائف الإذاعة المحلية:

تقوم الإذاعة المحلية بعدة وظائف مختلفة لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى، ويمكن إيجاز هذه الوظائف التي لا تختلف كثيرا عن وظائف الإذاعة بصفة عامة في :

. معالجة المشكلات الاجتماعية.

. رفع مستوى الذوق الفني عند الأفراد والمجتمعات.

. إطلاع الأفراد المجتمع على ما حققته الحضارة الإنسانية من معارف.

. إيصال الأخبار المحلية والعالمية لأفراد المجتمع وتنوير الرأي العام.

. تعريف العالم الخارجي بالتطورات والاتجاهات الفكرية والسياسية .

¹ - جعفري نبيلة: الإعلام الجهوي وتحقيق الإشباع الجماعي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسنطينة 2010، ص 100 .

. الترويج عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم.

ومن خلال هذا يمكننا القول أن الإذاعة المحلية تسعى من خلال الوظائف التي تقوم بها إلى نشر الثقافة والعلوم وكل ما هو جديد في المجتمع المحلي، ومحاولة إيجاد الحلول للمسائل والقضايا الاجتماعية العالقة بتحليلها وتقديم النصح والإرشاد، إضافة إلى الرقي بالمستوى الثقافي لأولئك الأفراد وتزويدهم بكل ما وصلت إليه باقي الحضارات للاستفادة منها والاطلاع عليها وتعريفه بكل ما يجري في العالم الخارجي وتوجهات السياسيين وقادة الرأي العام إضافة إلى الترفيه والتسلية¹

2.3: أهداف الإذاعة المحلية:

تتمثل أهداف الإذاعة المحلية في :

. تلبية الحاجات الثقافية والإعلامية للمجتمع المحلي .

. إقناع المواطنين بضرورة المشاركة في التنمية ومناقشة المشكلات الحية ومحاولة حلها من خلال التنمية التشاورية والتشاركية في جميع المجالات.

. تخلق الظروف التي تقوم عليها الحياة الثقافية لكل مجتمع محلي بصفة مستمرة.

. مشاركة جميع الأفراد في صنع وتوسيع أفاق المجتمع .

. نقل الأحداث للجمهور وتشجيع أفرادهم على التعبير على أنفسهم حول مستقبل مجتمعاتهم.

. وتحاول طرح قضايا الناس ومتابعة مشاكلهم والاضطلاع بمهمة إيصالها إلى المسؤولين تشجيع المبادرات الفردية والجماعية على المستوى المحلي.

. دعم القيم الاجتماعية الصالحة وتغيير أنماط السلوك السلبية والتعريف بعادات المنطقة والاهتمام بالفئات المحرومة والأطفال.

. رصد تحركات الشباب ومواكبة نشاطه من رياضة ونوادي ثقافية وتشجيع الهوايات ورفع التنافس ومتابعة نشاطات المدارس والجمعيات ومراكز التكوين والجامعات.

. المساهمة في تثمين المجهود التنموي المحلي.

¹ - حسين أبو شنب: نفس المرجع السابق، ص 85.

. تعمل على توسيع آفاق المجتمع عن طريق نقل الأحداث لجمهور المستمعين وتشجيع أفرادهم على التعبير عن أنفسهم وعن مستقبل مجتمعهم والمحافظة على الثقافة المحلية¹.

. يهدف إلى التأثير في الجمهور عبر رسائلها قصد مساعدته على فهم الظروف والتأثير عليه وتقريب وجهات النظر ونشر ثقافة التسامح وفتح الباب على مصراعيه للتداول والرأي وتجعل الفرد أكثر فعالية بتزويده بمعلومات جديدة وكافية.

¹ - لجين الشور: نفس المرجع السابق، ص15.

خلاصة الفصل:

إن أهم ما يمكن استخلاصه من هذا الفصل هو أن الإذاعة المحلية هي إحدى روافد الإعلام المحلي كما أن الإذاعات بصفة عامة تتشارك بشكل عام مع الإذاعات المحلية وهذا من حيث ما تتوفر عليه من خصائص ووظائف وأهداف إلا أن الاختلاف الحاصل هنا يبقى ما تبثه الإذاعات المحلية للجمهور المستهدف، فهي تهدف إلى ترسيخ العادات والتقاليد والثقافات في المجتمع المحلي، مع القيام بحل المشاكل وتعمل على ترسيخ الأفكار وتوعية المجتمع في كل الحالات وهذا ما يؤدي إلى زيادة انتشارها في المجتمعات المحلية.

الفصل الثالث ماهية الوعي الصحي

تمهيد

أولا ماهية التثقيف الصحي

5. تعريف التثقيف الصحي.
6. أهداف التثقيف الصحي
7. عناصر ووسائل التوعية في التثقيف الصحي
8. التوعية والتواصل الصحي

ثانيا : ماهية الوعي الصحي

3. أنواع الوعي الصحي
 4. أهمية الوعي الصحي
- خلاصة الفصل.

تمهيد :

تعتبر الصحة أحد أهم أولويات الناس لاسيما مع ارتفاع المستوى الصحي لدى الأفراد كما أنها تعتبر رمزاً من رموز التقدم والتطور بإعتبارها معياراً هاماً في تصنيف الدول بين التقدم والتخلف إلى جانب أنها العصب الحقيقي لاستمرار حياة الفرد فلا معنى لحياته بدونها على حد المقولة " الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى " .

كذلك يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة حيث يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام.

وفي ظل تدهور المستوى الصحي العام للفرد وكذلك إنتشار الأمراض والمشاكل البيئية ، جاء الدور الكبير للإذاعة لتساهم بشكل فعال في رفع المستوى الصحي للأفراد وتغير سلوكهم وذلك من خلال البرامج الصحية التي تقدمها تحمل في طياتها جملةً من الإرشادات والنصائح لتفادي هذه الأمراض. ويتضمن هذا الفصل ما يلي :

التدقيق الصحي - الوعي الصحي - دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي.

أولاً- ماهية التثقيف الصحي:

1- تعريف التثقيف الصحي:

التثقيف الصحي هو الوسيلة الفعالة والاداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع وتعتمد عملية التثقيف على أسس علمية وعملية لما لها من دور في رفع مستوى الصحة العامة، لذلك لقيت هذه العملية اهتمامات متزايدة في الاطباء والعلماء المحدثين¹ .

- التثقيف الصحي هو عملية ترجمة الحقائق المعروفة وتحويلها إلى أنماط صحية سلوكية على مستوى الفرد والمجتمع باستعمال الاساليب التربوية الحديثة رفع المستوى الصحي للفرد والمجتمع².

¹ شعباني مالك: مرجع سابق، ص 193.

² عبد المجيد الشاعر وآخرون: مرجع ذكره، ص 279.

2- أهداف التثقيف الصحي:

يهدف التثقيف الصحي إلى:

- 1- نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع.
- 2- تمكين الناس من تحديد مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم.
- 3- مساعدة الناس في حل مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم.
- 4- بناء الاتجاهات الصحية السوية.
- 5- ترسيخ السلوك الصحي السليم وتغيير الخاطئ إلى سلوك صحي صحيح.

ويبقى الهدف الاسمي والنهائي للتثقيف الصحي هو:

أ- تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع.

ب- التخفيض من حدوث الامراض.

ج- التخفيض من الاعاقات والوفيات.

د- تحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع.¹

3- عناصر ووسائل النوعية والتثقيف الصحي:

التثقيف الصحي في حقيقته هو عملية اتصال حيث يتم فيه نقل الرسالة (المعلومات والمعارف الصحية) من المرسل المثقف الصحي إلى المستقبل (المستهدف بالتثقيف الصحي) عن طريق قناة اتصال ومن هنا فإن عناصر التثقيف الصحي هي:

عناصره (الرسالة الصحيحة، المثقف الصحي، المستهدف بالتثقيف، وسيلة التثقيف الصحيح) ولكي تكون عملية التثقيف الصحي فاعله ومؤثرة يستلزم أن تحقق هذه العناصر بعض المتطلبات.

¹ العطير يسرى فيصل دهشن: دور الاعلام الرياضي في التثقيف الصحي لمرحل التعليم المختلفة بالكويت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية الرياضية للبنات، قسم الترويج والتنظيم والادارة، 2009، ص 22.

1- الرسالة الصحيحة: يجب أن تكون المعلومات صحيحة وواضحة ومفهومة وفي مستوى الملتقى ومشوقة وتحقق الهدف المنشود.

2- المثقف الصحي: تكون لديه المعرفة (المعلومة) مع القدرة على توصيلها ويكون مقتنعا ومؤمنا بالرسالة التي ينوي إيصالها ولديه مهارات الاتصال.

3- المستهدف بالتثقيف الصحي: يجب تحديد درجة فهمه وثقافته وأن تتوفر فيه الرغبة في التغيير مع التركيز على حاجته الصحيحة.

4- وسائل التثقيف الصحي: تتنوع وسائل التثقيف الصحي المستخدمة في نشر المعلومات الصحيحة من وسائل تقليدية نمطية إلى تقنيات عصرية حديثة وكلما كانت وسيلة الاتصال تفاعلية كلما كان تأثيرها أكبر وتخطب من حاسة كلما كان تأثيرها أكبر¹.

ومن أهم هذه الوسائل نذكر ما يلي:

أ- وسائل الاتصال العامة:

ويقصد بهذه الوسائل الاذاعة والتلفزيون والصحافة باعتبارها تستطيع الدخول إلى كل مكان وتقرض نفسها على أي مجتمع بغض النظر على رغبة تلك المجتمعات أو الفئات في الاستماع إليها أو إليها أو رؤيتها أو قراءتها، فوسائل الاعلام لها مميزات عديدة لانتشارها الواسع وهي تتمتع بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير سلوك ونظرة وممارسة الناس، ولهذا فهي لا تخلو من خطورة إذا لم يرشد استعمالها، فالتلفزيون والمذياع جهازان قويان من أجهزة الاعلام ولهما مقدرة على تغيير سلوك الكبار والصغار معا ولكن التأثير على الصغار أكبر، وبإمكان استعمالها في شتى مجالات وطرق أي مجتمع بغض النظر عن رغبة المجتمعات أو الفئات في الاستماع إليها أو رؤيتها أو قراءتها، فوسائل الاعلام لها مميزات عديدة لانتشارها الواسع وهي تتمتع بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير سلوك ونظرة وممارسة الناس، لهذا فهي لا تخلو من خطورة إذا لم يرشد استعمالها فالتلفزيون والمذياع جهازان قويان من أجهزة الاعلام ولهما مقدرة على تغيير سلوك الكبار والصغار معا ولكن التأثير على الصغار أكبر، وبإمكان استعمالها في شتى مجالات وطرق .

¹العتير يسرى فيصل دهشن: مرجع سابق، ص 22 .

التثقيف الصحي فمن خلالها يمكن بث المحاضرات والندوات والعروض الايضاحية والتثقيف الموجه للمرضى والمراجعين¹ كما تتمتع الصحافة بنفوذ قوي على تشكيل آراء الناس وسلوكهم، حيث تستوعب الصحف اليومية والمجلات كثيرا من أساليب وطرق التثقيف الصحي فهي تنشر المحاضرة والمناقشة والحوار وغيرها من طرق التثقيف الصحي وتخصص أغلبها صفحات للنوعية الصحية وأعمدة للسؤال والجواب عن كل ما يتعلق بالصحة فهذه الوسائل فعالة وتستطيع أن تنقل المعلومات العامة بصورة جيدة.

ب- الوسائل النوعية:

ويقصد بهذه الوسائل التي يستهدف فئة عامة وخطابا محددا يكون الهدف منه أكثر شمولية ودقة، والبيانات التي يحتوي عليها الخطاب في مثل هذه الحالة تكون مدروسة، ومستلم الخطاب عادة يكون متوقع لمثل هذا الخطاب فعلى سبيل المثال فإن المحاضرات الخاصة عن معلومة بعينها وكذلك الكتب والنشرات تحدد أهدافا معينة وتكون رسالة بقصد تغيير المفاهيم وطرح آراء وأفكار محددة بغرض التعلم والتثقيف، وهي وسائل تتبع عادة في مناسبات خاصة وفي أساليب التعليم والتوعية المختلفة.

ج- الوسائل التعليمية:

إن الهدف من هذه الوسائل هو جزء من العملية التربوية التي تحاول من خلالها توصيل معلومة جديدة يستهدف منها تعليم وتدريب متلقيها بصورة منظمة حتى تتكامل لديه الرؤية والمفهوم من المعلومة المقدمة إليه ويدخل هذا الامر في مناهج التعليم بصورة عامة، كما يجب أن يكون في جميع المواد التعليمية وبنفس المفاهيم دون تغيير حتى تتكرر المعلومة عند الملتقى (الطالب) وتتغرز هذه المعلومة حرصا على تفهمه للمعلومة المقدمة إليه²

4- النوعية والتواصل الصحي:

في هذا السياق نجد أن التوعية والتواصل من أجل صحة أفضل يحتل أهمية كبيرة، إذ الواقع أن الافراد والعائلات هم الذين يتخذون القرارات الهامة التي تخص صحتهم، فهم الذين يقررون ما إذا كانوا مسعدين للذهاب إلى الطبيب أم لا، أو أنهم يتبعون ما يعطيهم من تعليمات أم لا، فالأم هي مثلا التي

¹ بن منصور رمضان، مرجع سابق ص 28

² بن منصور رمضان: مرجع سابق ص 29

تقرر كيف وبأي غذاء تغذي ابنها، لذا يلزم تزويدهم بالمعرفة وتنقيفهم ومدهم بالمهارات الضرورية لممارسة المسؤولية الفردية في الميدان الصحي، وللحصول على المشاركة الفعالة للأفراد ينبغي توفير شرطين أساسيين هما:

- أ- ينبغي على السلطات العمومية الحرية في اتخاذ القرارات.
- ب- ضرورة تنقيف وتزويد الافراد بالمهارات والمعلومات الصحيحة لترقية صحتهم.
- فالمسألة الاولى والتي تخص قرار السلطات العمومية هو في الحقيقة مشكل سياسي بحت، وما إن التزمت الحكومة بضمان مشاركة الجميع في عملية تطوير الميدان الصحي، يبقى لها مشكل الاتصال الذي يعتبر الركيزة الاساسية لضمان المشاركة الفعالة، بعبارة " الصحة للجميع" مثلا تعني أن هذه الصحة تمس الجميع ولا تخص فئة معينة من المجتمع، ففي كل المجتمعات العالمية نجدها تعتمد على وسائل الاعلام وتكثف استعمالها في الميدان الصحي، فمن خلالها يمكن أن نتقف جماهيرها بالطريقة التي تراها مناسبة للسياسة الوطنية وبذلك فهي تساهم بقدر كاف نحو تحقيق " الصحة للجميع" الذي يشترط عليها أن تعلم الافراد بأن الحكومة معهم من أجل الترقية الصحية¹.
- أما المسألة الثانية فتتعلق مباشرة بالتربية والتنقيف، فالأفراد عليهم أن يكونوا على علم ومعرفة في كيفية استغلال هذه الثقافة لصالحهم الخاص، وهذا يفترض ويتطلب منهم التحلي ببعض السلوكيات وبعض أنماط الحياة الملائمة للصحة السليمة على مستوى الفرد، العائلة، الحي، على مستوى المجتمع كافة، كما يشترط من المدرسة المساعدة الفعالة لكي تدفع الجميع للتضامن من أجل التعرف على المشاكل الصحية وتزويدهم بالمعارف الصحية للقضاء على كل المشاكل التي تعترض المجتمع.

ثانيا- ماهية الوعي الصحي:

1- أنواع الوعي:

ينبغي أن نميز بين الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والوعي السياسي كالتالي:

أ. الوعي الاجتماعي:

فالوعي الاجتماعي وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم، ومن ثم يندرج تحت الوعي الاجتماعي أنواع من الوعي: السياسي، الأخلاقي، الديني، الصحي والبيئي.

¹ شعباني مالك: مرجع سبق ذكره، ص 205.

ب. الوعي الطبقي:

أما الوعي الطبقي فهو إدراك أفراد الجماعة لموقعهم الطبيعي لموقع جماعتهم الطبقي، بين مختلف الجماعات الاجتماعية الأخرى، وإدراكهم لمصالحهم الطبيعية ومصالح جماعتهم كوسيلة لتحقيق تلك المصالح وضمانها.

ج. الوعي السياسي:

وعنده ينظم أفراد المجتمع أنفسهم في أحزاب وتنظيمات معينة يمارسون نشاطا سياسيا لتحقيق أهداف جماعاتهم فمن تلك التنظيمات، فهذا الوعي يتطلب وعيا سياسيا¹.

4- أهمية الوعي الصحي:

للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة على حد سواء، وذلك أن المجتمع القوي الصحيح يتكون من أفراد أقوياء وأصحاء، وتزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر بالذات بحكم ازدياد الكثافة السكانية في معظم المجتمعات وانتشار التلوث بالبيئة من خلال انتشار المصانع والبواخر وزيادة عدد السيارات وغيرها.

لذلك يتعين أن يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض، ولا سيما الخطير منها كالسرطان وما إليه.

ويتطلب التقدم الهائل الذي يحدث في مجال العلوم الطبية وأساليب الوقاية والعلاج أن يزداد وعي الناس الصحي ويؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة، بل يؤدي إلى تمتعهم بالصحة الجيدة عقليا وجسديا ولا يخفي ما لهذا من أثر طيب في توفير ما قد ينفق من المال العام على علاج الأمراض ومكافحة الأوبئة. وهو ما يسمى بالتكلفة - وهي الجانب الاقتصادي الأول - والتكلفة تتمثل في تكاليف نظم الوقاية والدواء والعلاج وإرتباط ذلك بالنمط التنظيمي الذي تقدم من خلاله سبل الوقاية والرعاية والعلاج والنظر إلى الاتفاق على الرعاية الصحية باعتبارها نوعا من الاستهلاك. ومن هذا المنطلق فإن ما ينفق على برامج التوعية الصحية يعتبر مستقبلا الاستثمار الاقتصادي الجيد على قدر ما

¹ شعباني مالك: مرجع سابق ، ص ص 114، 115.

ينفق المجتمع من المال العام على برامج التوعية ووسائل الوعي الصحي على قدر ما يرتد ذلك عليه على شكل ثروة بشرية ثمينة وغالية¹.

ترفيه كمسابقة غنائية جارية مع أفراد الشعب إستغرق ما يقارب ثلاث ساعات وأذيع ثلاث مرات يوميا بحيث ينقل المتطوعين أجهزة الإذاعة من منطقة إلى أخرى، وهكذا بعد ثلاث أيام، سمعت الإذاعة على العشرين جهاز في 180 منطقة مختلفة ولقد نجحت الإذاعة نجاحا عظيما، فنقلت المعرفة المراد نقلها ولقد اختبر عدد من المستمعين من قبل وبعد الإذاعة تبين أن أقل من نصفهم من ظل يعتقد أن السل وراثي كما أن الجميع تقريبا عرفوا كيف ينتقل التهاب المخ وراء عدد الذين كانوا بين الطرفين الصحي والإعلامي وتصبح ضرورة لا جدال ويصبح القائم بالاتصال التقني في التربية الصحية، ولكن بقدر ما للإذاعة من منافع هناك بعض المساوئ التي يتم بثها عن طريق الإذاعة فالإعلانات التي يتلقاها الفرد ليست كلها إيجابية وتخدم الصحة بل هناك ما هي سليمة وهناك ما هي ضارة للصحة كاستعمال الإشهار للسجائر إذ تعتبر هذه المواد مضرّة بالصحة فعلى المربي أن يتدخل لكسر هذه الرسالة بتوجيه الناس لتفادي الأضرار التي قد تتجم عن التدخين².

• اجتماعات الراديو:

هناك بعض المناطق التي يجتمع أفرادها حول الإذاعة لسماع البث الصحي الذي يدوم عدة دقائق حول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها نظرا لعدد قليل من الناس الذين يمتلكون هذا الجهاز كما أن هناك بعض المربين الصحيين الذي يستغلون الحصص التي يقدمها الراديو المتعلقة بالصحة لتنظيم إجتماعات حوله ومن ثم يتم مناقشة الحصص الصحية لمعرفة مدى فهمه لهذا³.

• الإعلانات الصحية في الإذاعة:

تُبث إعلانات قصيرة وبسيطة تعمل على رفع المستوى الصحي كإعلام الناس على ضرورة تلقيح الأطفال أو حث النساء على ضرورة إرضاع أطفالهم وغالبا ما يدوم الإعلان الإذاعي 10 ثوان ويبث بصفة مستمرة.

¹ يوسف أمير منصور: مرجع سبق ذكره، ص 20-21.

² - شعباني مالك: مرجع سبق ذكره، ص 247.

³ - بوخيزة نبيلة: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 1995، ص 158.

ثالثا - دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي:

تتمثل بعض مشكلات التنمية في هبوط مستوى الوعي الصحي وانخفاض مستوى النظافة وانتشار الأمراض وضعف الضغط الاجتماعي واضطراب أنماط الاستهلاك وغيرها من مظاهر الإهمال ومن مشكلات تحتاج علاجها إلى قدر ممكن وملاتم من الوعي الجماهيري بطبيعة المشكلات وبأسلوب مواجهتها ولابد أن تقوم الإذاعة بدورها في هذا الصدد معتمدة على برامجها بالدرجة الأولى وما تقدمه من خلالها من معلومات ونماذج بما تتميز به عن قدرة على مصاحبة الفرد ساعات طويلة من يومه تستطيع من خلالها أن تلح بطريقة غير مباشرة فتضيف معلومات جديدة أو تقدم الردود على الاستفسارات أو تقلب الموضوع على أوجه مختلفة.

وبما أن الراديو يصل إلى الجمهور بشكل واضح حيث يسمح للمستمع بالمشاركة في الأحداث الفعلية وله قدرة عالية في الاقتناع والتأثير نجده سهل النقل ليصل إلى الجميع، ويمكن تكرار رسالته دون تكلفة كبيرة فإنه يستعمل الأهداف التوعوية الصحيحة¹.

وهناك عدة طرق للإذاعة لإيصال رسائل صحية يمكن أن تتطرق إلى حدث يتعلق بالصحة في أي موجز إخباري عادي، وكذلك يمكننا من التعرف على الصحة عن طريق حصص تربوية في شكل بحوث وحوار وبالتالي يمكن أن تكون هذه الطرق فعالة في إيصال الرسالة بلباقة تامة دون أن ترغمه على تغيير رأيه².

ولقد وجد المخططون الصحيون فيما يتعلق بالجمهور الريفي في أغلب الأحوال أن فعالية الفيلم والإذاعة بنوع خاص محفزة للعاملين في ميدان الصحة العامة.

ففي جنوب كوريا في منطقة تظهر فيها الكهرباء وأجهزة الإذاعة أمكن التفكير في فكرة عبقرية استخدم فيها عدد محدود من أجهزة الراديو الرخيصة التي تعمل بالبطاريات بلغ العشرين كما أن أنباء محطة إرسال قوتها 50 واط ولم تكلف إلا بضعة مئات من الدولارات تم إعداد برنامج للإذاعة معلومات ضرورية من السل والطفيليات المعوية في منطقة كانت هي المشكلة الصحية الرئيسية فيها ولقد استغرق البرنامج الذي يتضمن قدرا غير قليل من مواد ترفيه كمسابقة غنائية ومحادثات جارية مع أفراد الشعب

¹ - شعباني مالك: مرجع سابق ، ص 247.

² - بوخيزة نبيلة: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 1995، ص158.

استغرق ما يقارب ثلاث ساعات وأذيع ثلاث مرات يوميا بحيث ينقل المتطوعين أجهزة الإذاعة من منطقة إلى أخرى، وهكذا بعد ثلاث أيام، سمعت الإذاعة على العشرين.¹

¹ - بوخيزة نبيلة: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 1995، ص158.

خلاصة الفصل:

لقد جاء في هذا الفصل الذي يطلعنا على دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي الذي يتناول البرامج الصحية وكذلك مهمته التوعوية والتنقيف الصحي الموكلة إلى الهيئات والجهات المعنية بالأمر سواء العاملين في السلك الصحي كالأطباء والممرضين، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية في المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات والمعاهد.

وفي هذا الأمر يتطلب تجنيد كل وسائل الإعلام المختلفة بما فيها الإذاعة المحلية والتي من وظائفها النوعية والإرشاد والتنقيف التي من خلالها يكتسب الأفراد مهارات ومعلومات تفيدهم في الميدان الصحي.

وترجع أهميتها في الوصول إلى عدد أكبر من الجماهير في آن واحد وفي أماكن مختلفة. فالصحة للجميع فهي تخصص جميع أفراد المجتمع.

كما يمكن القول بأن البرامج الصحية التي تنبثها الإذاعة المحلية كان لها إسهام كبير في نوعية أفراد المجتمع وزيادة الوعي والثقافة الصحية من خلال ما تقدمه من نصائح وإرشادات.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة واستخلاص وتحليل النتائج

أولاً : الاجراءات المنهجية للدراسة

1. مجالات الدراسة

2. منهج الدراسة

3. مجتمع الدراسة والعينة

4. أداة الدراسة

5. الدراسة الاستطلاعية

ثانياً : استخلاص وتحليل النتائج العامة للدراسة

1. استخلاص وتحليل النتائج

2. النتائج العامة

أولا مجالات الدراسة :

1- المجال المكاني :

تم إجراء دراستي بمركز مكافحة السرطان بولاية الوادي «>>> الشهيد بشير رزقي >>>

• التعريف بمجال الدراسة:-

تم فتح مركز مكافحة السرطان يوم 2018/04/14. ليكون إضافة مهمة لولاية الوادي في القطاع الصحي.

وتصل قدرة استيعاب هذا المركز الطبي حوالي 140 سرير ويضم ثماني مصالح طبية وتتمثل في الفحص والتشخيص والتصوير الإشعاعي الطبي والطب النووي وتشخيص الأورام وتحليل الأنسجة والعلاج الإشعاعي والعلاج المكثف والتدخل الجراحي ومختبر تحاليل طبية كما يضم 4 طوابق طابق ثاني (مخصص طب الأورام) رجال -نساء-أطفال) أما الطابق الثالث متخصص لسرطان الدم

2- المجال الزماني :

وهو الفترة التي أجريت فيها الدراسة، قد قمنا بإجراء دراستنا بمركز مكافحة السرطان بالوادي حيث بدأت في الجانب النظري بتاريخ 2018/11/16 إلى غاية 2019/03/4 أما الدراسة الاستطلاعية والتي بدأت في 12 افريل 2019 إلى 20 افريل 2019 في حين بدأت الدراسة الميدانية وكانت بتاريخ 06 ماي 2019 إلى 15 ماي 2019 حيث قمنا بتوزيع الاستمارات والبالغ عددها 68 استمارة على المبحوثات من النساء المصابات بمرض السرطان . وقمنا بتوزيعها شخصا . وبعد جمع الاستمارات وانطلق بمرحلة تفريغ قمنا بتفريغ البيانات الإحصائية وجدولها وفي الاخير تقديم نتائج الدراسة ثم إعطاء قراءة الإحصائية السوسولوجية لهذه الجدول.

ثانيا منهج الدراسة :

المنهج هو طريقة البحث التي يعتمد ها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها¹

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات تصنيفها وثبوتها ومحاولة تحليلها وتفسيرها بهدف استخلاص النتائج ومعرفة كيفية التحكم في هذه النتائج²

¹ - إسمان محمد الحسن :مناهج البحث العلمي دار وائل للنشر والتوزيع 2005 ص 11

² - محمد قاسم : مدخل الى مناهج البحث العلمي . دار نهضة عربية للطباعة ونشر بيروت 1999 ص 60

ثالثاً : مجتمع الدراسة والعينة

مجتمع الدراسة :

1: يقصد بمجتمع البحث وهو: جمع المفردات التي يدرسها الباحث¹. ويتكون مجتمع الدراسة من النساء المصابات بمرض سرطان والمتردات على مستشفى مكافحة سرطان بشير رزقي في الوادي

1- عينة الدراسة

إن دراسة أي ظاهرة تحتاج إلى عينات تمثل بدورها المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة .
تعريف العينة : بأنها دراسة جزء أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي بشرط أن تتوفر فيها جميع مفردات المراد دراستها أو يستخدمها الباحث عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع². وقد اخترنا عينة قوامها 68 مفردة من النساء المصابات بمرض سرطان بمستشفى بشير رزقي وهي عينة عرضية تتعلق بالنساء المصابات بمرض السرطان ومستمعات للإذاعة المحلية بالوادي إذا انتقلت من اقسام المستشفى لتوزيع الاستمارات وقد وجدت 68 مبحوثة خلال دراستي الميدانية .

رابعاً : أدوات جمع البيانات :-

تعرف الاستمارة هي احد طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة الأسئلة المكتوبة على استمارة يقدمها الباحث بنفسه وحيث تكون الأسئلة بلغة مبسطة متضمنة جمل قصيرة وواضحة غير حاملة الأفكار المتعددة في ان واحد. وخالية من التكرارات وإعادة الأفكار وتداخلها ابتداء من الأسئلة الرئيسية وانتهاء بالعموميات³

وعليه تضمنت استمارة بحثنا على عدد من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث وبلغت 24 سؤالاً وقد قسمنا الاستمارة إلى بيانات الشخصية + ثلاث محاور يشمل كل محور عدداً من الأسئلة .

¹ - معن خليل عمر : مناهج البحث في علم اجتماع ، دار الشروق لنشر والتوزيع .عمان . الأردن 1997 ص 242

² - عبد القادر محمد رضوان: سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتاب البحث العلمي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية 1990 ص 58

³ - معن خليل العمر :مرجع سابق .ص310.

خامسا : الدراسة الاستطلاعية :

وهي تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى إيجاد السبل الفكرية لتدقيق سؤال الانطلاق وضبطه وتظاهر أهمية الجولة الاستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية حيث تساعد على التعرف على ميدان البحث والتأقلم معه ومعرفة بعض اجابته التي لا تظهر حتما القراءات والأدبيات المتعلقة بالظاهرة محل البحث¹ وقد قمت بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد منال النساء المصابات بمرض سرطان بمركز مكافحة السرطان بولاية الوادي الشهيد رزفي بشير حيث عدد هن 15 امرأة وكانت غايتي التعرف على الواقع الميداني بدقة قبل أن تغوص فيه حيث نزلنا إلى ميدان وقمنا بمسألة بعض المريضات في ما يخص موضوع الدراسة .

¹ - سعيد سبعون وحفصه جرادي :الدليل المنهجي في اعداد مذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع .دار القصة .الجزائر .2012.ص77.

أولا : عرض نتائج الدراسة

1- البيانات الشخصية

جدول رقم 01 يوضح توزيع الأفراد العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
(25-20)	03	4%
(37 -26)	09	13%
(37-32)	12	18%
(43-38)	16	24%
44 فما فوق	28	41%
المجموع	68	100%

يوضح الجدول 01 سن أفراد العينة حيث ان أغلبية عينة الدراسة سنهم 44 فما فوق نسبة 41% تليها فئة ما بين 43.38 بنسبة 24% بعدها فئة ما بين 37.32 نسبة 18% وبعدها فئة 31.26 بنسبة 13% وأخيرا فئة 25.20 بنسبة 4%.

جدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	09	13%
متزوجة	38	56%
مطلقة	10	15%
ارملة	11	16%
المجموع	68	100%

يوضح الجدول 02 أعلاه الحالة العائلية لمبحوثات المستمعات للإذاعة والمصابات بمرض سرطان حيث بلغت نسبة المتزوجات 55.88% تاليها الأرملة بنسبة 16% ثم المطلقات بنسبة 15% وفي الأخير العزباء بنسبة 13% .

الجدول 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي :

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
16%	11	بدون مستوى
15%	10	الابتدائي
43%	29	المتوسط
22%	15	الثانوي
4%	03	الجامعي
100%	68	المجموع

يوضح جدول 03 أعلاه أن أغلبية أفراد العينة ذات مستوى دراسي متوسط بنسبة 43% ثم المستوى الثانوي بنسبة 22%. وثم يليها بدون مستوى بنسبة 16% وبعدها المستوى الابتدائي بنسبة 15% وفي الأخير المستوى الجامعي بنسبة 4%.

الجدول 04 يبين اوقات المبحوثات للبرامج للإذاعية :-

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
32%	22	دائما
50%	34	أحيانا
18%	12	نادرا
100%	65	المجموع

يوضح جدول 04 أعلاه اوقات استماع المرأة الماكثة بالبيت لإذاعة الوادي حيث أجابت نسبة 50% من مبحوثات بأنهن يتابعن أحيانا تليها نسبة 32% تتابعن دائما وفي الأخير اللواتي اجبن نادرا بنسبة 18%.

جدول 05 يبين فترات استماع المبحوثات للإذاعة:-

النسبة المئوية	التكرار	فترات الاستماع
62%	42	صباحا
22%	15	مساء
16%	11	ليلا
100%	68	المجموع

نمن خلال الجدول رقم 05 أعلاه أن أغلبية المبحوثات تستمع للبرامج الإذاعية صباحا بنسبة 62% وتليها اللواتي تستمعن الإذاعة مساء بنسبة 22%. ثم أخيرا الفترة الليلية 16% .

جدول 06 بين الوقت الذي تستغرقه المبحوثات في الاستماع إلى إذاعة الوادي:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
9%	06	أقل من ساعة
32%	22	أكثر من ساعة
40%	27	ساعتين
19%	13	3 ساعات
100%	68	المجموع

يوضح جدول 06 مدة التي تستغرقها المبحوثات في الاستماع للإذاعة المحلية بالوادي فكانت أغلبية المبحوثات مدة الاستماع ساعتين بنسبة 40% تليها أكثر من ساعتين بنسبة 32% ثم تليها ثلاث ساعات 19% وفي الأخير أقل من ساعة بنسبة 9%.

جدول 07 يبين أفراد العينة حسب أنواع البرامج التي تقدمها إذاعة الوادي المحلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التثقيفية	11	16%
ترفيهية	6	9%
اجتماعية	14	21%
سياسية	02	3%
رياضية	01	1%
صحية	34	50%
المجموع	68	100%

يوضح جدول 7 أعلاه أنواع البرامج التي تقدمها إذاعة الوادي المحلية اد إن غالبية المبحوثات يستمعن إلي البرامج الصحية بنسبة 50% تليها اجتماعية بنسبة 21% ثم البرامج التثقيفية بنسبة 16%. ثم البرامج الترفيهية بنسبة 9 % تليها البرامج السياسية 3% واخيرا الرياضية بنسبة 1% فنجد البرامج الصحية قدمت اهتماما كبيرا المبحوثات من خلال النصائح و بالإرشادات في أمور الصحية .

جدول 8 يوضح سبب اعجاب المبحوثات في البرامج الصحية التي تبث عبر إذاعة الوادي المحلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة التنشيط والتقديم	08	12%
اسلوب المعالجة	22	32%
النصائح المقدمة	31	46%
اخرى تذكر	07	10%
المجموع	68	100%

يوضح رقم 8 أعلاه أن سبب اعجاب المبحوثات البرامج الصحية التي تبث بإذاعة الوادي المحلية يعود النصائح المقدمة بدرجة كبيرة بنسبة 46% وتليها أسلوب المعالجة بنسبة 32% ثم طريقة التنشيط بنسبة 12% وأخيرا كانت الاعجاب عندهن 10%. .

جدول 09 يوضح كفاية الوقت المخصص للبرامج الصحية في إذاعة الوادي المحلية :-

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كاف	39	57%
غير كاف	20	29%
أحيانا	09	13%
المجموع	68	100%

يوضح رقم 9 أعلاه الوقت المخصص للبرامج الصحية في إذاعة الوادي المحلية فاجابت نسبة 57% من المبحوثات كاف تليها نسبة 29% من المبحوثات اجبن بان الوقت غير كاف أما في الأخير نسبة 13% اجبن بان الوقت احيانا كاف .

جدول 10 يبين اللغة المستخدمة في طرح البرامج الصحية بإذاعة الوادي المحلية :-

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
واضحة	51	75%
غير واضحة	17	25%
المجموع	68	100%

من خلال البيانات الواردة في الجدول 10 اجابت المبحوثات بان اللغة المستخدمة في طرح البرامج الصحية واضحة بنسبة 75% ب واما اللواتي أجبن بان اللغة غير واضحة فقد بلغت نسبتهن 25% .

الجدول 11 يبين استيعاب المرأة للبرامج الصحية بإذاعة الوادي المحلية :-

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	33	49%
متوسط	28	41%
قليل	06	9%
ضعيف	01	1%
المجموع	68	100%

يتضح من جدول 11 بأن استيعاب المرأة للبرامج الصحية بإذاعة الوادي المحلية كبير حيث قدرت نسبتهن 49 % بينما نجد نسبة 41% من إجمالي أفراد العينة يستمعون بشكل متوسط بينما تليها نسبة 8.82% يستمعون بشكل قليل في الأخير نسبة 1. % أجابن بشكل ضعيف. نستنتج ان ما يميز البرامج الصحية التوعوية بإذاعة الوادي من لغة واضحة وبرامج كافية ونصائح جيدة يجعل المبحوثات اكثر استيعابا .

الجدول 12 يبين لنا استفادة المرأة الماكثة بالبيت من البرامج صحية المقدمة في اداعة الوادي المحلية

مفيدة :-

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	62%
لا	26	38. %
المجموع	68	100%

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول 12 يتصح لنا ان نسبة 62% ب ترى البرامج الصحية التي تبثها اداعة الوادي مفيدة ينما اللواتي أجبن ب لا فقدرت نسبتهن 8 % وبالتالي توعيهن بخطورة الامراض خاصة السرطان .

جدول رقم 13 يوضح الأخذ بالنصائح المقدمة في البرامج الصحية بإذاعة الوادي :-

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	21	31%
أحيانا	32	47%
نادرا	15	22%
المجموع	68	100%

نلاحظ من خلال الجدول 13 أن نسبة المبحوثات اللاتي أجبن بانهن تاخذن بالنصائح المقدمة باداعة الوادي أحيانا قدرت ب 47% فيما تليها نسبة 31% من المبحوثات اللواتي تاخذن دائما النصائح المقدمة باءعتبار انها نادرا نسبة 22% .

نستنتج ان نسبة المبحوثات تأخذ بالنصائح لانها ذات علاقة بمرضهن .

جدول رقم 14: يوضح المواضيع الصحية التي تطرحها برامج إذاعة الوادي :-

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
برامج حول المرأة	24	35%
برامج حول الطفل	11	16%
برامج حول كبار السن	33	49%
المجموع	68	100%

يبين الجدول 14 أهم المواضيع المطروحة بإذاعة الوادي الصحية حيث نجد ان نسبة 49% من المبحوثات تتابعن برامج حول كبار سن. في حين نجد نسبة 35% تتابعن برامج حول المرأة ، في حين ان اقل نسبة وبلغت نسبتها 16%. برامج حول الطفل .نستنتج ان الاذاعة تطرح مواضيع صحية تخدم جميع الفئات وهي تضع المرأة ضمن اولوياتها .

جدول رقم 15 يوضح تناول البرامج المقدمة بإذاعة الوادي المواضيع الصحية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	29	43%
أحيانا	30	44%
نادرا	09	13%
المجموع	68	100%

من خلال البيانات الجدول رقم 15 يتضح لنا إن البرامج الاداعية تتناول المواضيع صحية نسبة 44%. كما اجابت المبحوثات بنسبة 43%.أ بان هذه البرامج تتناول المواضيع الصحية دائما وفي الاخير تتناول هذه المواضيع نادرا بنسبة 13%. نستنتج ان البرامج الاداعية تولي اهمية البرامج الصحية ولا تهملها .

جدول رقم 16 يبين مساهمة المبحوثات في إثراء حصص أو برامج صحية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	26%
لا	08	12%
أحيانا	42	62%
المجموع	68	100%

نلاحظ من خلال الجدول 16 أن المبحوثات سبق وأن ساهمن في إثراء حصص صحية وذلك بنسبة 62%. تليها نسبة 26% ممن أجبن بنعم وأخيرا المبحوثات اللواتي أجبن بعدم مساهمتهم وذلك بنسبة 12% .

جدول رقم 17 اعترض المبحوثات حول البرامج الصحية التي تقدم بإذاعة الوادي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	40%
لا	41	60%
المجموع	68	100%

يبين لنا من خلال الجدول 17 والمتعلق باعتراض المبحوثات حول البرامج الصحية المقدمة بإذاعة الوادي إن أعلى نسبة اجابت بلا وقدرت 60% أما اللواتي أجبن بنعم فقدرت نسبتهن بـ 40%. نستنتج قناعة المبحوثات بالبرامج الصحية المقدمة وخدمتها لها بتقديم شتى النصائح ولارشادات .

جدول رقم 18 : يوضح تقديم البرامج الصحية ا بإذاعة الوادي المحلية إرشادات ونصائح تتعلق بمرض السرطان :-

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	40%
أحيانا	30	44%
لا	11	16%
المجموع	68	100%

ناتحظ من الجدول 18 إن نسبة 44% من المبحوثات اجبن ببيان البرامج الصحية بإداعة الوادي تقدم نصائح وإرشادات حول مرض السرطان .بينما اجابت بنسبة 40% منهن بان هذه البرامج احيانا تقدم ارشادات .و اخيرا اجابت نسبة 16% منهن بلا .نستنتج بان البرامج الصحية التوعوية تهتم بامر المستمعات من مرضى السرطان ولا تتوالى في تقديم النصائح ولارشادات لتحقيق السلامة والصحة لهن .

الجدول رقم 19 استفادة بالمبحوثات من المعلومات تتعلق بمرض السرطان بإداعة الوادي المحلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	82%
لا	12	18%
المجموع	68	100%

من الجدول أعلاه 19 يتضح أن المبحوثات استفادت بنسبة 82% من المعلومات المتعلقة بمرض السرطان تليها نسبة 18% اجبن بعدم الاستفادة من المعلومات الصحية المتعلقة بمرضى السرطان .نستنتج ان متابعة المبحوثات للبرامج الاداعية لهن فرصة للحصول على الكثير من المعلومات المتعلقة بمرضى الرطان .

الجدول رقم 20 يوضح تغير البرامج الصحية التوعوية حول مرض سرطان من سلوك المبحوثات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	71%
لا	20	29%
المجموع	68	100%

من خلال البيانات الواردة في الجدول 20 نلاحظ ان مبحوثات اجبن بان البرامج الصحية غيرت من سلوكهن بنسبة 71% تليها نسبة اللواتي اجبن ب لا قدرت ب 29% وهي نسبة ضئيلة ومنه نستنتج ان البرامج صحية والتي تركز على كل ما وصل اليه الابحاث حول مرضى السرطان ذات أهمية بالغة وقدرة كبيرة في تأثير على المصابات وتغير كل سلوكياتهن .

الجدول رقم 21 يبين مساهمة البرامج صحية من وعي وفهم المرأة لحقيقة مرض سرطان

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	74%
لا	18	24%
المجموع	68	100%

من الجدول رقم 21 يبين ان البرامج الصحية زادت من وعي وفهم المرأة لحقيقة مرض السرطان حيث أجابت اعلي نسبة بنعم وقدرت ب 74% وبينما نجد ان من اجبن ب لا كانت نسبتهن 24% من إجمالي أفراد عينة ومنه نستنتج ان البرامج الصحية لها دورا بالغا في زيادة الوعي والفهم لحقيقة مرض سرطان وتفاعل معه.

جدول رقم 22 مساهمة البرامج الصحية التوعوية حول مرض سرطان في رفع مستويات:-

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	60%
لا	27	40%
المجموع	68	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 ان البرامج الصحية التوعوية ساهمت بشكل فعال في رفع معنويات المرأة وذلك بنسبة 60% في حين لم تساهم هذه البرامج في رفع معنوياتهن و ذلك بنسبة 40% ومنه نستنتج ان البرامج الصحية التوعوية دانتاثير بارز فمن خلال رفع معنوياتهن .

جدول رقم 23 يوضح اقتراحات المريضات السرطان حول البرمج التوعوية الصحية التوعوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
زيادة كم الحصص الصحية التوعوية	22	32%
استضافة أطباء في اختصاص بمرض سرطان	37	54%
أخرى تذكر	09	13%
المجموع	68	100%

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم 23 والمتعلقة باقتراحات المريضات سرطان حول برامج صحية بان غالبية المبحوثات نسبة 54% تقترحن باستضافة أطباء في اختصاص بمرض السرطان تليها 32

%من اقترح زيادة كم في الحصص الصحية التوعوية وفي الأخير اقترح بنسبة 13. % من المبحوثات تقديم ايضاحات حول مرضي السرطان قد تغفل احيانا .وايلاء مثل هذه الحصص اهمية بالغة كغيرها من البرامج الترفيهية او الرياضية مثلا..

النتائج العامة

توصلت هذه الدراسة الموسومة بعنوان « دور الإذاعة المحلية » في نشر الوعي الصحي لدى النساء المصابات بمرض سرطان إلى النتائج التالية

- 1- إن إذاعة الوادي تستقطب جمهور لأبأس به من المستمعات والمصابات بمرض سرطان.

اد وجدنا أن أكثر المستمعات واللاتي أعمارهن 44 فما فوق أكثر عرضت لاستماع البرامج الاداعة الوادي المحلية بنسبة 14.17% وهذا ما يوضح جدول 01
- 2- إن نسبة المتزوجات تحتل غالبية النساء من حيث الاهتمام والاستماع لإذاعة الوادي المحلية وذلك بنسبة 55.88% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 02
- 3- إن معظم النساء المصابات بمرضي السرطان والمستمعات للإذاعة الوادي المحلية ذات مستوى تعليمي متوسط بنسبة 41.17% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 03
- 4- إن معظم النساء يستمعن إلى الإذاعة الوادي المحلية بشكل أحيانا قدرت نسبة هن ب 50% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 04
- 5- إن معظم المبحوثات تفضلن الاستماع للبرامج الإذاعية في الفترة الصباحية وذلك ب نسبة 57.35% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 05
- 6- خلصت الدراسة إلى إن أكثر نسبة من المبحوثات تتابعن البرامج الإذاعية ساعتين في اليوم بنسبة 39.70% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 06
- 7- أظهرت الدراسة إن اعلي نسبة من المبحوثات أجبن إن أكثر البرامج التي تقدمها الاداعة هي البرامج /الصحية بنسبة 50% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 07
- 8- إن معظم المبحوثات كان لهن الإعجاب في البرامج الصحية التي تبث عبر إذاعة الوادي بسبب النصائح المقدمة بنسبة 45.58% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 08
- 9- توصلت الدراسة إن اغلب المبحوثات يرون أن الوقت مخصص للبرامج الصحية كافي بنسبة 57.37% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 09
- 10- توصلت الدراسة إن اغلب المبحوثات يرون أن ان اللغة المستخدمة في طرح البرامج صحية واضحة بنسبة 75% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 10

- 11- أثبتت الدراسة استيعاب المبحوثات للبرامج الصحية بإذاعة الوادي بشكل كبير نسبة 48.52% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 11
- 12- كشفت الدراسة أن اغلب المبحوثات يرون ان البرامج الصحية المقدمة بإذاعة الوادي مفيدة بنسبة 61.76% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 12
- 13- أظهرت الدراسة أن نسبة متفاوتة من المبحوثات تأخذ بعين الاعتبار جميع النصائح والإرشادات المقدمة في البرامج الصحية بنسبة 47.05% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 13
- 14- يثبت الدراسة إن المواضيع الصحية التي تطرحها إذاعة الوادي وبشكل كبير برامج حول كبار سن بنسبة 48.52% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 14
- 15- أظهرت الدراسة أن المبحوثات يرون أن إذاعة الوادي تتناول المواضيع صحية أحيانا بنسبة 44.11% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 15
- 16- أثبتت الدراسة أن غالبية المبحوثات ساهمن في إثراء حصص برامج صحي أحيانا بنسبة 61.76% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 16
- 17- كشف الدراسة ان المبحوثات ليس لديهن اعتراض حول البرامج الصحية المقدمة عبر لإذاعة الوادي بنسبة 60.29% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 17
- 18- اثبتت الدراسة ان البرامج الصحية التوعوية المقدمة عبر إذاعة الوادي المتعلق بمرض سرطان تقدم نصائح نسبة 44.11% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 18
- 19- أثبتت الدراسة أن المبحوثات استفادن من معلومات تتعلق بمرض السرطان عبر إذاعة الوادي بشكل اكبير بنسبة 82.35% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 19
- 20- يثبت الدراسة أن البرامج الصحية التوعوية بمرض السرطان غيرت من سلوك المبحوثات بنسبة 70.58% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 20
- 21- أكدت جل المبحوثات ان البرامج الصحية التوعوية زادت من فهم وحقيقة الأمراض بنسبة 73.52% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 21
- 22- لقد أكدت جل المبحوثات إن البرامج الصحية ساهمت في رفع معنوياتهن بنسبة 60.29% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 22

23- ان معظم المبحوثات المصابات بمرضى السرطان قدمن اقتراحاتهن حول مرضى السرطان من بينهما استحضار الأطباء في اختصاص مرض السرطان بنسبة 54.41 % وهذا ما يوضحه الجدول رقم 23

ثانيا : تفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

- التساؤل الأول: يهدف هذا التساؤل إلى معرفة مدى إقبال النساء الماكثات بالبيت على البرامج بالإذاعة الوادي المحلية

من خلال النتائج المتحصل عليها من محاور الاستمارة تبين لنا أن المبحوثات تفضلن الاستماع إليها في الصباح ولمدة ساعتين ومن بين البرامج المفصلة عند غالبية أفراد العينة الدراسة هي الموضوعات الصحية دون اغفالهن عن البرامج الأخرى التي تقع ضمن اهتماماتهم

- التساؤل الثاني: هل تساهم البرامج الصحية بالإذاعة الوادي المحلية في تكوين ثقافة صحية لدى المرأة الماكثة بالبيت

- يبين لنا من خلال البيانات المتحصل عليها أن بآذاعة الوادي المحلية تقدم برامج صحية مفيدة لدى المرأة وذلك لتساؤلها المواضيع الصحية بعمق وأخذهن بنصائح وإرشادات التي تطرحها الإذاعة .كما تساهم المرأة الماكثة بالبيت في إثراء حصص صحية وأن الحجم الساعي المخصص للمعلومات صحية كافي

- التساؤل الثالث : هل ساهمت البرامج الصحية بإذاعة الوادي المحلية في توعية المرأة حول مرض سرطان ؟

- أظهرت النتائج اناذاعة الوادي المحلية ساهمت بشكل كبير المبحوثات من خلال توعية المرأة حول مرض السرطان

الخاتمة

الخاتمة

لقد شغلت الإذاعة المحلية حيزا واسعا من العديد من الدراسات وبحوث الإعلام باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية تميز بالعديد من المزايا والخصائص جعلت منها وسيلة إعلامية لها جمهور خاص بها هذا ما دفع بفكرة الإذاعة المحلية في المجتمع إن يجد العديد من الدراسي تطرقوا لموضوع الإذاعة المحلية وما فيها من برامج متنوعة ومختلفة من جوانب عديدة خاصة كجهاز اتصالي يقدم قيمات إعلامية إخبارية وثقافية إلى جمهور المجتمع المحلي

وبناء على غرار هذه الدراسات قمنا في بحثنا بالتعرف على إذاعة الوادي المحلية من حيث شأنها وأهم البرامج التي تقدمها وخاصة الدور الذي تلعبه في نشر التوعية الصحية لدى المرأة

وبناء على ذلك يمكن القول أن إذاعة الوادي المحلية نجحت إلى حد كبير في نشر الوعي الصحي لدى المرأة وذلك من خلال البرامج الصحية التي تقدمها أو بالتالي ساهمت بشكل وفعال في نشر الوعي الصحي لدى المرأة ولكن من الضرورة الاستمرار في التوعية الصحية أو بذل المزيد من كل ما يخص مرض سرطان .مع يعتبر الطط وان استراتيجيات من اجل تحقيق توعية صحية

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. ابراهيم منصور وآخرون : معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1975
2. إحسان محمد الحسن : مناهج البحث العلمي دار وائل للنشر والتوزيع 2005 .
3. بوخبزة نبيلة: الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الاتصال، جامعة الجزائر، 1995، .
4. جعفري نبيلة: الإعلام الجهوي وتحقيق الإشباعات الجمهور، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسنطينة 2010، .
5. جيهان أحمد رشتى: تكنولوجيا الاتصال الجديدة وقضية الحق في الاتصال، دار الثقافة ، بغداد.
6. حسين أبو شنب: مدخل للإذاعة والتلفزيون، منشورات دراسات أبحاث الوطن، غزة 1999.
7. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية (قسنطينة - جامعة - منوري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2006 م) .
8. سعيد سبعون وحفصه جرادي : الدليل المنهجي في اعداد مذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع .دار القصة .الجزائر .2012.
9. شعبان مالك ، دور الإذاعة المحلية في شرا لوعي لدى طالب جامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة
10. صابات خليل عبد العظيم جمال: وسائل الإعلام ونشأتها، مكتبة الأنجلوا ، القاهرة، الطبعة 01 ، 2001.
11. عبد القادر محمد رضوان: سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتاب البحث العلمي، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية 1990 .
12. عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1987 .
13. العطير يسرى فيصل دهشن: دور الاعلام الرياضي في التنقيف الصحي لمرحل التعليم المختلفة بالكويت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية الرياضية للبنات، قسم الترويج والتنظيم والادارة، 2009 .
14. لجين الشور: خصائص وسائل الاعلام المسموعة، الجمهورية العربية السورية، جامعة ، دمشق 2009، 2010.
15. ليليا الشاوي: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2009، .
16. محمد قاسم : مدخل الى مناهج البحث العلمي . دار نهضة عربية للطباعة ونشر بيروت 1999 .

17. محمد مرتضى ،تاج العروس من الجواهر القاموس .منشورات مكنية الحياة ،1982 م .بيروت .
18. محمد منير مرسي :التعليم الجامعي المعاصر ،قضايا واتجاهات دار النهضة العربية القاهرة 1977 .
19. مزيد الطلال : الوعي الانساني من التأمل المجرد الى الممارسة التورية ،دراسة عربية مطبوعة فكرية ، اقتصادية اجتماعية تصدر شهريا عن دار الطباعة ،بيروت ،العدد 05 مارس 1975.
20. معن خليل عمر : مناهج البحث في علم اجتماع ، دار الشروق لنشر والتوزيع .عمان .الأردن 1997 .
21. نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار: الكتابة للإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005 .